

۱۹۰
۵

کتابخانه عمومی
شعبه دینی قدس سره
خبره ۱۳۹۱ شمسی از نوستان حضرت آیت الله العظمی

كتاب الحجّة على الزّاهب المحكّم في طالع
وتأليف السيد الجليل السّعيد الدّين
أبي علي فخّار بن معد بن فخّار بن أحمد بن
محمد بن محمد الحسين بن محمد الحايري بن أبي هاشم
المحاربي محمد بن موسى الكاظم عليه أفضل تهنّات
والسلام والحقّة والأكرام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي تظاهرت الآفة وحسن الخلقة بلاؤه احمد على ما
 من هديته وبقائه من معرفته واشهد ان لا اله الا الله شهادة
 يفوز بها الشهداء ويحيد عنها الاشقياء وصلى الله على المختارين
 المبعوثين لهداية الامم صا الحوض والكور المحجوب بالكلية
 محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد الاولين والآخرين وعلى
 وصيه الخاص باخته امام المتقين علي بن ابي طالب امير المؤمنين وعلى
 ذريته الاصفياء الهدى النجباء ما اصاب الفرقاء واختلف
 فاقا رايهم من المنتمين الى الاسلام المتقين للايمان
 يشتمون ابا طالب بن عبد المطلب بن هاشم تقى الله الله برضاه
 واسكنه جنة جنة في حين الكافرين ويعذب في عذاب الجاهل

ثم

في

مع ما يرون من اشغال الشاهة بجهة اسلام وياثرون من اجاب
 المؤذنة يا ايما بغضا منهم لولاه امير المؤمنين وحسد الفاسق
 المسلمين حيث كالا تكسهم هذه العواجم ولا تقرب صفا
 المراجع حسد الفتن اذ لم ينالوا فضلهم فالقوم اعاد
 له وخصوم كضارب الحسنة قلن لوجها حسدا وبغيا
 انه لذميم حتى انهم يقطعون على عبد الله بن عبد المطلب
 هاشم وائمة بنت وهب بن زهرة بن كلاب ابوي رسول الله
 بالكفر ويرونهما بالشرك تشييدا لمقاتلتهم ومواليا لشركهم
 يقولون في شيخ البطحاء وسيد مصر الحرام عبد المطلب بن هاشم
 جد رسول الله صلى الله عليه واله وكل منهم قد دلت الأدلة
 الصريحة على اسلامه وشهدت الروايات الصحيحة بجهة ايمانه
 ما اخبرني به شيخنا السعيد ابو عبد الله محمد بن ادراس

صلى الله عليه

رضي الله عنه في شهر ربيع الأول سنة ثلث وتسعين وخمسة
 قال اخبرني الشريف ابو الحسن علي بن ابراهيم العلوي العربي عن
 الحسين بن طلال المقدادي عن الشيخ المفيد ابي علي الحسن بن محمد
 الطوسي عن والده الشيخ الصدوق ابي جعفر محمد بن الحسن
 علي الطوسي عنهما عن رجاء عن الحسن بن محمد العمري البصري
 عن ابيه عن ابي عبد الله بن عبد الرحمن الاصبهاني عن مسمع كروين عن
 ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه عن علي بن
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله هبط علي بن ابي طالب
 لي يا محمد ان الله عز وجل مشفعك في ستة بطن حملتك
 بنت وهب و صلب ابي عبد الله بن عبد المطلب
 وحجر كنفك ابو طالب وبنت ابي عبد المطلب واخوك
 لك في الجاهلية قيل يا رسول الله وما كان فعله كاسحيا

صلى الله عليه

يطعم

يطعم الطعام ويجود بالنوال وتلك امضعت حليمة بنت ابي
 ما اخبرني به الشيخ ابو عبد الله رحمه الله بقوله
 الى الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله عن جده
 يرفعه الى ابيه عن علي بن اسباط جميعا قال لا ان ابن
 ابا عبد الله عليه السلام قال اوص الله تعالى النبي صلى الله
 اخبرته النار على صلب ابيك وبطن حملك وحجر كنفك
 واهل بيتك اورك فعبدا بن عبد المطلب الصليبي الاخر
 والبطن الذي حملة امته بنت وهب والحجر الذي كنفه
 بنت اسد واهل البيت الذي اوىه فابو طالب
 ما اخبرني به الشيخ ابو الفضل بن الحسين الحلي الاخر
 قرأه عليه سنة ثمان وتسعين وخمسة قال اخبرني
 ابو الفتح محمد بن محمد بن الجعفرية العلوي الحلي الكاظم

ولم

رحمة الله

يف

سنة احدى سبعين وخمسة قال اخبرني الشريف ابو الحسن محمد بن الحسن بن احمد التميمي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن شهر بن مهران قال حدثني والدي ابو نصر احمد بن شهر بن مهران عن الحسن بن محمد بن شاذان عن الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا ابو علي قال حدثنا الحسين بن احمد المالك قال حدثنا احمد بن محمد بن علي بن حسا عن عمه عبد الله بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اني قد اتى النار على صليب ابيك وعلى بطن حملك وحجر كفتك فقال يا جبريل من تقول ذلك فقال اما الصليب الذي انزلك فطلبه بن عبد المطلب واما البطن الذي حملك فامته بنت

واما

وفي رواية

وفي رواية

واما الحجر الذي حملك فبعد من ابن عبد المطلب هو ابو طالب وهو الله عنه فكيف يحرم الله النار على هؤلاء المذكورين وهم به مشركون وبوحدانية كافرون والله تعالى يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فتأمل هذا ك الله هذه الاخبار فانها دالة على ان القدم لله تعالى كافرون وبوحدانية مؤمنون ما اخبرني به الشيخ ابو الفضل بن الحسين الحلبي الاحول قرأه عليه ايضا بهذا الاسناد الى المالك عن احمد بن هلال عن اسمعيل السراج عن بعض رجاله عن ابيه سمع ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول يا بني يوم القيمة عبد المطلب وعليه سبيل الانبياء وبها الملك الحديث الذي نقله الثقات ونظايرها في الروايات

وفي نسخة بنت

وهو قول النبي صلى الله عليه وآله نقلنا من الأصل الطاهرة
إلا الأجرام الزكية ولا شتمها هذا الحديث وكثرة الطرق
التي روي بها لم نذكر لها اسنادا وقد روي عنه عليه السلام
بلفظ آخر وهو قوله انزلنا من أصل الطاهرين
إلزام الطاهر حتى اسكنت في صلب عبد الله في رحم أمته
وعب وروى عنه أيضا بلفظ آخر وهو قوله عليه السلام
ليزله الله تعالى نقلنا من أصل الطاهرين إلا الأجرام الطاهرة
حتى أخرجنى للعالم هذا أوضح الدليل على أن المشركين
عليهم السلام شهادة الرسل الصادق باحق والناطق بالصدق
لهم بالطهارة وقد أخبر الله تعالى الكافرين بالجنة فقال أغان
المشركون حش والفسخ خلا الطاهر فبين عليهم أنهم قوم
غير مشركين لأنهم لو كانوا عند الله مشركين لم بالطهارة

بعد

بعد حكم الله عليهم بالجنة إنما أراد صلى الله عليه وآله
بالطهارة خلوصهم من المناجك الفاسدة التي كانت لها هلية تستعملها
ولم يرد الطهارة التي هي الأيمان شهادة عليه السلام لهم
عامة في الأيمان والمناجك الصحيحة فمن خصها بأحد الوجهين دون
الأخر طرب بالدليل لو كان عليه السلام أراد ذلك لكان
أن يبينه في حديثه لتلايق منه الإيهام أنه شهد لمن سماه
الله في كتابه نجسا بالطهارة أجمع المخالف لنا في
آباء النبي صلى الله عليه وآله بما حكاه الله تعالى عن إبراهيم عليه السلام
وأبيه أن إبراهيم عليه السلام إنما كان مخاطبا بذلك المخاطب
عنه أن من نأخوه فإنا والله فكما أسد تاريخ بن نأخوه
باجماع أهل العلم وكما أبوه قد مضى فتزوج عنه امرأة
ورثاه يتيما في حجره وكانت السنة في ذلك العصر بعد

الوحي من الله صلى الله عليه واله الى وقتنا هذا ان كل
من ربا يتما في حجره سمي ابنا له وجعل من ربيته ابا ان
العرب تسمي القم ابا ابن الاغ ابنا وقد نطق القرآن بك
وتكلمت به العرب قال الله تعالى ام كنتم سمعتم ادحض
يعقوب الموت اذ قال لنبية ما تعبدون من عبدي قالوا
نعبد الهك والله اباك ابراهيم واسماعيل واسحق لهما ولد
ونحن له مسلمون فجعل اسمعيل ابا يعقوب وهو عم يعقوب
لان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام وكذلك سبيل
ابراهيم عليهم السلام فيما اقتضاه الله تعالى من دعوته لا يبر
انه كما يحب طبعه على ما بيناه من جواز تسمية عمه بالاب
ومن جهة ان القم تسمي ابا على ما نطق به القرآن ومن جهة
انه كما زوج امه ورتبا يتما في حجره يدل على اسلافه

ابا النبي صلى الله عليه واله قوله تعالى واذا فرغ ابراهيم النور
من البيت واسماعيل ربيما تقبل منا انك انت السميع العليم
ربيما واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك
الاية فيخرجان ان تنقطع هذه الامة المسلمة من امة ابراهيم
واسماعيل الوهم القيمة من زعم بعد تلاق هذه الامة من
كتاب الله تعالى ان النبي صلى الله عليه واله ولد من قمار
فقد زعم ان الامة المسلمة من ذرية اسمعيل قد انقطعت
في وقت من الاوقات فقد زعم ان دعوة ابراهيم واسماعيل
عليهما السلام لم تستجب ومن قال بذلك فما آمن بالله
ولا برسوله ولا عرف حق انبيائه ولا ما نزل بحجه
وكفى بهذا اضلالا لمن اعتقده فهذا جميعه دليل على
ايمان عبد الله بن عبد المطلب وامته بنت وهب

وعبد المطلب بن هاشم وابو طالب بن عبد المطلب رضي الله عنهما
 وأما أهل العنا والعدو عن الرضا فيقطعون على طالب
 بالكفر ويرونه بالشرك للوجه الذي أومأنا إليه ونهنا^{عليه}
 وهو الخامل على ولد أمير المؤمنين والمحادثة لا الخال
 سيد الرضين والله يتم فوه ولو كره المشركون فلما
 رأت ذلك أحببت على كثرة الحوادث القاطعة والخصا^{الخصا}
 المانعة أن أورد ما أراه سماعى من الأحاديث الشاهدة
 لأبو طالب بالآيما والأشعار التي صرح فيها بالأسلام ^{قصده}
 القربة إلى الله تعالى بانكار المنكر الشنيع والقول القطيع
 بقلبي ولست أحيث تعذر على انكاره بسيفي وسنأوها أنا
 مثبت هذا الكتاب من الأخبار التي تدل على آيما^{آيما}
 أبو طالب رحمه الله ما يمكنني وأسفعها من المقال بما يحضرنه

صلوات الله
 وسلامه عليه

ثم اتبع ذلك بطرف من اشعار التي رواها الخالفون ونقلها
 المؤلفون وأتكم على ما ينبغي أن نتكلم عليه منها وأذكر من
 الاستدلال ما نتجته قريحتي وما عرفت عليه مما سبقه اليه^{منه}
 وأسأل الله أن يفي لغيره والصدق في التوكيد عليه وأن يجعل ذلك
 محرزا لثوابه من عفا فانه عفو غفور بكل خير جديد
 اعلم أن الآيما في اللغة التصديق وسمى المؤمن^{مؤمنا}
 لأنه مصدق لله تعالى ورسوله عليهم السلام يقال آمن^{من}
 أيما أنا فهو مؤمن إذا صدق قال الله تعالى هاكيا عن بني يعقوب
 عليه السلام وما انت بمؤمن لنا أي بمصدق وسمى الله تعالى مؤمنا
 لأنه مصدق لما وعد وقيل سمي مؤمنا من الأمان أي لا يمان^{الآ}
 من آمن قيل سمي مؤمنا لأن الخلق آمنوا من ظله وحره
 فهذا حقيقة الآيما في اللغة فاما في عرف المتكلمين من أهل^{الاشعرا}

فراعتقا بالقلب تصديق باللسان ولا طريق لنا الى معرفة
ايمانا واحدا من المكلفين الا من وجهين احدهما ان نرى
المطوف مصداق الله تعالى ورسوله عليهم السلام مقرر آجمله المعاني
عاملا باحكام الاسلام فخرى عليه احكام المؤمنين ^{في} ^{للفظ}
من حيث الكافرين ونقطع له باجته بشرط مطا الباطن
والوجه الاخر ان يخرجنا من قمت الادلة الصحيحة ^{عصية}
بايمانا واحدا من المكلفين كاجبا النبي صلى الله عليه واله بايمان
سليما وعارا وادبنا ومن ضارهم فمن اجب النبي صلى الله
عليه واله او احد المعصومين من اهل بيته عليهم السلام بايمانا عدونا
من المؤمنين وقطعنا باجته بيقين وهذا ابو طالب ^{من}
بن قصي ^{بن} عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن
كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر

بن

بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
بن معد بن عدنان رضي الله عنه وارضاه وجعل جنته ما
اذا تأملت اشعاره وتذرت اجنبا وجانبت هواك ^{وا}
في دينك اياك قطعت له بالايما الصحيح والاسلام ^{الصحيح}
لوجهين اللذين ذكرناهما والسيدان الذين بيناهما
وهما اجبا النبي صلى الله عليه واله والائمة الصادقين
من اهل بيته عليهم السلام بصفة اسلام وحقيقة ايمانا على اقرار
به عنهم الروايات واسنده اليهم الثقات واقرارهم ^{لله}
تعالى وصدق رسول الله صلى الله عليه واله على ما رواه في
اشعاره وتقف عليه في اجنبا ولقد كما يكفيننا من الاستدلال
على ايمانا ابو طالب رضي الله عنه اجماع اهل بيت رسوله صلى الله
عليه واله وعلما شيعتهم على اسلام واتفاقهم على ايمانا ولما عنه

صلى الله عليهم اجمعين

من الأقوال التي لا يفعلها إلا المؤمن والأقوال التي لا
 إلا المسلمين ما يشهد به بطلان الإسلام وتحقيق الأيمان
 إجماعهم حجة يعتمد عليها ودلالة يصمد إليها لادلة لولا
 خوف الأمانة وكرهية الأمانة لا ورواها منها ههنا
 طرف شافيا لأن ذلك بنعم الله من نعمته يمكن غير أنها
 مستوفى بيينة في غير هذا الموضع ولأن أهل بيت النبي
 هم العترة التي خلفها الرسول في أمته حفظه لشعره ورجله
 لكنا الذي أنزل عليه حيث يقول ما أجمع عليه نفاذ الأمانة
 ورواه الأخصا في مختلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل
 ما ان تمسكتم بهما لن يضلوا جلا ممدودا أن يفترقا حتى يرد
 الحوض غير أني أضيف إلى إجماعهم استدلالا مختصرا من الأخصا
 الشافعية إيمانا والله على معنى ما علمه غفر عن من أنعم النظر في

صلى الله عليه وسلم

الذين

تختلف
 الأخصا التي أروها وأسفع ذلك بابيا من أشعا التي لم
 العلماء في وابتها ولم يرتب أهل النقل في صحها على ما
 اجزلك وان مرتبي يلت يحتاج معنا إلى كشف كشفته و
 تكلمت عليه وبينته حب الجهد واذكر محقر من أفعال مع النبي
 وانكاشه في نصرة وحظه لأولاده وعترته ولذا ذكر العتر
 الذي من أجله كنتم أسلا واخفا إيمانا واقصد في جميع ذلك
 الاختصاص كراهية الملل والأخصا فان ذلك أحسن لسبب
 المعاندين واكد في الحجة على المحالين وقد سميت كتابي
 هذا الحجة على الذهاب للتكفير أي طالب من الأخصا الدالة
 على إيمان البيينة لأسلا به الشيخ الفقيه أبو الفضل
 شاذان جليل بن اسمعيل القمي رحمه الله بواسط سنة ثلاث
 وخمسة مائة قال اجتمع عبد بن عمر الطرمسي عن القاسم عبد العزيز

صلى الله عليه وسلم

بن أبي كامل عن الشيخ الفقيه أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكرا
 رحمه الله قال حدثني الحسن بن محمد بن علي الصيرفي البغدادي قراه
 علي من طريق نقل العامة قال حدثنا أبو القاسم منصور بن
 جعفر بن ملاعب قراه علي قال حدثنا أبو عيسى محمد بن داود
 بن جندب الجلي قال أخبرنا علي بن جرب قال حدثنا زيد بن
 قال أخبرنا حماد بن عمار بن سلمة عن ثابت عن اسحق بن عبد الله
 عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أنه سأل رسول الله
 صلى الله عليه وآله فقال ما رجولاني طأ فقال كل خير أرجو
 من رجولي عز وجل فلو لا علم النبي صلى الله عليه وآله بأيمانهم في طأ
 ما كان رجولهم خير من ربه مع ما أجزه الله به من خلود الكفار
 في النار وحرمانهم الله تعالى من الجنة وتأبدهم في العذاب علي
 وجه الاستحقاق والهو
 عن الشيخ أبي الفتح الكرا

رحمة

رحمه الله قال حدثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن
 علي بن الحسن بن شاذان القمي رضي الله عنه قال حدثني القاسم
 أبو الحسين محمد بن عثمان بن عبد الله النصبلي في داره قال
 حدثنا جعفر بن محمد العلوي قال حدثنا عبيد الله بن أحمد
 قال حدثنا محمد بن زياد قال حدثنا مفضل بن عمر عن
 محمد بن عمار عن علي بن الحسين عن أمير المؤمنين علي
 عليهم السلام أنه قال جالساً في الرحبة والناس حولهم فقال
 رجل فقال يا أمير المؤمنين انك بالملك الذي أنزلك الله
 وأبوك معذب في النار فقال من فض الله فاك والله
 بعث محمدًا بالحق نبياً لوشفع أبي في كل مذب علي وجه
 لشفعه الله فيهم أبي معذب في النار وأبنة قسيم الجنة
 والنار والذي بعث محمدًا بالحق أن نوري طالب البيهقي

صلى الله عليه وآله

صلى الله عليه وآله

اوفار خلايق الائمة اوفار بن محمد وفاطمة ونور الحسن
 ونور الحسين ونور ولد من الائمة الا ان نور من نورنا
 خلقه الله من قبل خلق آدم بالف عام عن الكوا
 رضى الله عنه قال اجزى شيخي ابو عبد الله الحسين بن محمد
 بن علي المعروف بابن الواسطى رضى الله عنه قال اجزى ابو
 هرون بن موسى التلعكبري قال حدثني ابو علي بن هاشم
 حدثنا ابو الحسن علي بن محمد القمي الاشعري قال من انما
 من بعض الطاهريه بطوس قال حدثني ابان بن محمد قال
 كتبت الى الامام الرضا علي بن موسى عليه السلام جعلت
 اني شككت في ايمان ابي طالب قال فكتب ليتم الله الرحمن الرحيم
 يتبع غير سبيل المؤمنين قوله ما تولى انك ان لم تقربا بيمان
 كما مصيرك الى النار بنحو من هذا الحديث السيد الامام ابو

عليهم الصلوة والسلام

عبه

عبد الحميد بن عبد الله النقي العلوي الحلي في النساب
 باسنا الى الشريف النسله المحدث ابو علي عرب الحسين
 عبد الله بن محمد التصوفي بن يحيى بن عبد الله بن محمد
 عمر بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان
 الشريف ابو علي هذا يعرف بالموضح وكان ثقة جماعا
 ويقال له ابن اللبن وهو كوفي معروف قال روى
 ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه باسنا له ان عبد الله
 بن عبد الله العلوي الحسيني المدوني بالري كان مريضا
 لما ابى الحسن الرضا عليه السلام عرفني يا بن رسول الله
 لحسن المروي ان ابا طالب في خضاح من نار يغلي منه
 فكتب اليه الرضا عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
 فانك ان شككت في ايمان ابي طالب كما مصيرك الى النار

عليه السلام



الا لكرا عن جابر بن عبد الله بن محمد بن يوسف عن نافع بن عبد الله
عليه السلام انه قال يا يوسف ما تقول الناس في ابي طالب قلت جعلت قد
يقولون هو في محضاه من نار وفي رجليه نعلان من نار تغلي منهما ام
فقال كذبوا ان ابا طالب من رفقا النبيين والصدقيين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
من هذا الحديث الشيخ الفقيه ابو الفضل بن الحسين للحسين عليه السلام
قال اخبرني الشريف ابو الفتح محمد بن محمد بن جعفر بن الحسين قال
حدثنا الشريف ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن العلوي الحسيني
قال حدثنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن الحسين الخازن
قال حدثني والدي ابو نصر احمد بن محمد بن الحسين الخازن عن الشيخ الحسيني
بن شاذان عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال
حدثني ابو علي قال حدثنا الحسين بن احمد المالك قال حدثنا احمد بن

المداد

رواه

رواه

رواه

هلا قال حدثني علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يزعمون ان ابا طالب في محضاه
من نار فقال كذبوا ما بهد ان جبريل على النبي صلى الله عليه
قلت وما بهد ان جبريل في بعض ما كان عليه فقال كذبوا
ان ربك يفرئك السلام ويقول لك ان اصحا الكهف
الايمان واظهرها المشرك فاما الله اجرهم مرتين وان
ابا طالب له الايمان واظهره الشرك فاما الله اجرهم مرتين
وما خرج من الدنيا حتى اتمه البشائر من الله تعالى بالجنة ثم قال
كيف يصفون بهذا الملاعين وقد نزل جبريل الليلة ما اوتي
فقال يا محمد اخرج عن مكة فمالك بها ناصر بعد ابي طالب
الشيخ ابو عبد الله محمد بن ادریس رحمه الله سنة ثلاث وتسعين
وخمس مائة قال اخبرني الشريف ابو الحسن العريضي رحمه الله قال

صلى الله عليه وآله

ابو طه او من له

اخبرني الحسين بن علي المقداد عن الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الطوسي
 رحمه الله عليه و الله اني اخبرني ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي
 الطوسي رحمه الله عن ابي بصير ليث المرادي قال قلت لابي جعفر
 عليه السلام سيدنا ان الناس يقولون ان ابا طالق في فضائح من
 يغفل عنه فما قال عليه السلام كذبوا وانه ان ايمان ابي طالق
 لو وضع في كفة ميزان و ايمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح ايمان
 ابي طالق على ايمانهم ثم قال كما والله اير المؤمنين يا امرئ من يخرج عن
 ابي النبي و امه و عن ابي طالق في حيوته و لقد اوصي في وصيته بالرجوع
 عنهم بعد عاتة الاضاح المخصصة بذكر الفضائح من
 ناز و عاشا كلها من مخترعات الفتن و رويها اهل الضلال
 و موضوعات ابي امية و اشياهم الناصبين العداوة لاهل البيت
 النبي صلى الله عليه و الله و هي انفسها تدرك على ان مفضلها و

مع الله

علي بن ابي طالب رضي الله عنه و الله اني اخبرني ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي
 الطوسي رحمه الله عن ابي بصير ليث المرادي قال قلت لابي جعفر
 عليه السلام سيدنا ان الناس يقولون ان ابا طالق في فضائح من
 يغفل عنه فما قال عليه السلام كذبوا وانه ان ايمان ابي طالق
 لو وضع في كفة ميزان و ايمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح ايمان
 ابي طالق على ايمانهم ثم قال كما والله اير المؤمنين يا امرئ من يخرج عن
 ابي النبي و امه و عن ابي طالق في حيوته و لقد اوصي في وصيته بالرجوع
 عنهم بعد عاتة الاضاح المخصصة بذكر الفضائح من
 ناز و عاشا كلها من مخترعات الفتن و رويها اهل الضلال
 و موضوعات ابي امية و اشياهم الناصبين العداوة لاهل البيت
 النبي صلى الله عليه و الله و هي انفسها تدرك على ان مفضلها و

في قوله
 في قوله

جعل في فضائح من ناز لربيتي النبي صلى الله عليه و الله و الله و الله
 عنه و شفقت عليه و نصره اياه تربية النبي صلى الله عليه و الله و الله
 و الذبح عنه و النصرة له و الشفقة عليه طاعة الله تعالى يستحق في

التواب للآدم فان كان بوطا لب فعلها وهو من غابا
 لا يكون في الجنة كغيره من المؤمنين وان كان فعلها ^{كافرا}
 فانها غير نافعة له لان الكافر اذا فعل فعلا لله تعالى فيه طاعة
 لا يستحق عليه ثوابا لانه لم يوقعه لوجهه متقربا به ^{لوجه} الى الله
 من حيث انه لم يعرف الله تعالى فمتقربا اليه فيجب ان يكون عمله
 غير نافع له فاستحق ان يجعل في ضحاح من نار فهو اما
 مؤمن يستحق الجنة كما نقول واما كافر يستحق النار ^{الذي} سيد الله
 الاسفل من النار على وجه الاستحقاق وهو كغيره من الكفار
 وهذا لا يقوله مخالفنا وقد ابطالنا ان يكون في ضحاح
 من نار فلم يبق الا ان يكون في الجنة حسبنا فان
 هذه الاحاد المتضمنة ان اباطا في ضحاح من نار مختلفة ^{صلها}
 واحد واما منفردها لانهما جميعها تستند الى الميزة ^{شعبة} بن

الشفق

الشفق لا يروى احدا منها شيئا سوى وهو رجل طين في حن بني
 منهم فيما روى عنهم لانه معروف بعد اوتم مشهور ^{خوف} ببعضهم والآخر
 عنهم وروى عنه انه شرب في بعض الايام فلما سكر قيل قيل له ما
 في انا بنى هاشم فقال واحد ما اردت لها شئ قط خيرا والمغيرة
 هو الذي حسن لعا لخروج الى البصرة حتى كان من امرها
 ما كان بغضا لايير المؤمنين عليه السلام وهو مع بغضه لبني هاشم
 واشتهاره بالانحراف عنهم رجل فاسق ثبت فسقة معلوم ^{عند}
 الامة لوجه منها انه زنا فاسقط عرين الخطا لحد منه
 بتلغين الشاهد الرابع وقصة مشهورة وحكا معلومة
 اجزا بها الشيخ ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الواعظ
 باسناد ^{مرفوعة} مرفوعة الى عبد الرحمن بن احمد الفسطاطي قال حدثنا
 مجاهد بن موسى قال حدثنا هاشم قال حدثنا عتيبة بن عبد ^{الرحمن}

بن حوش الجشي عن ابيه عن ابوك قال لما علمت اني عرس الخطا عتبة
 غزوا عن البصرة وبعث بالمغيرة بن شعبة فغزا ميسا ففتحها
 وبعث ابابكر ثبيرا بالفتح واقام بالبصرة امرا وقد اختلفت
 بها المنازلة وكثر بها الناس وحسن بها حالهم ثم رجع ابو
 الى البصرة قافلا من عند عمرو بن المغيرة بن شعبة يخرج كل يوم
 من دار الامارة وسط النهار فلقاه ابو بكر فيقول اين تذهب
 ايها الامير فيقول لا حاجة لي فيقول ما ذا ان الامير
 ولا يزوروك امرة من بني هلال بن عامر بن صعصعة يقال
 ام جميل بنت سبيعة وكان لها زوج من قريش يقال له الحجاج بن عبد
 جارة لا يكره فبينما ابو بكر في غفيرة له وعند الخوفا نافع فقام
 وحدها آخر يقال له شبل بن معبد وكان غفيرة الهذلي فخذ غفيرة
 ابو بكر قال ففرضت الرجوع فاغفرت جارة ابو بكر الهذلي ففحمة

تنبل

فقط

فقط القوم فاذا هم بالمغيرة بن شعبة على المرأة ينكحها قال فقال
 ابو بكره لا تخفوا الاثارة انكم قد ابتليتم فابتسوا انفسها قال فنظروا
 حتى شقوا قال فلما ابو بكره فجلس حتى مر عليه المغيرة خارجا
 من عند المرأة فقال له انه قد كان من امرك ما قد علمت فافتر
 وكتب للعمر بن الخطاب بالذكا فكتب عمر الى المغيرة والى
 جميعا ان يقدموا عليه فلما قدموا عليه صفهم ودعوا اليهم
 قبلهم فاثبت الشها وذكر انه رآه يدخل كما يدخل الميل في
 وقال كما في انظر انظر الى الرجلين فخذ المرأة ثم دعوا نافع
 فشهد بمثل شها ابو بكره وابنتها ثم دعوا شبل بن معبد
 بمثل شها نافع وابي بكره وابنتها فقال عمر بن الخطاب اودى
 الامر بغيره ثم دعوا زياد فلما اقبل قال عمر لا امرهم رجلا ما كان يشهد
 اليه الا بحق ويرى ان عمر لما رآه زيادا قال اني لا امرهم رجلا

شبل

شبله

كان الله يخزي رجلاً من المهاجرين بشبهه فقال يتل بن
وهو الثالث من الشهداء فجلد شهيداً حتى وبطل الحد ^{الملك} اجبت
يا عمر فقال عمر يا ما تقول فقال قد رايت منظر أيتها ونفساً ^{عاليها}
ولقد رايت بين فخذى المرأة ولا ادري هل كان خالطها ^{ام لا}
فقال الله اكبر فقال المغيرة الله اكبر الحمد لله رب العالمين والله لقد
علمت اني سأخرج منها سالماً فقال له عمر اسكت فوالله لقد
راوك بمكاسي فوج الله مكانك راوك مرفيداً وارجلكم الشهداء
الثلاثة فقال نافع انت والله اعرج جلدتنا ظمأنا انت ردت
صاحبنا ان يشهد بمثل شهدائنا اعلمته هو ان ^{ان} فاتبعه
ولو كان تقياً كان رضاً ^{بكره} حتى ارتعد من رضاً فلما جلد ابا بكر
قام وقال اشهد لعدينا المغيرة فاراد عمر ان يجلده ثانياً فقام
له المزمين ^{عليه السلام} ان جلده رجت صاحبك وهذا
فقه

عليه السلام

فقه ^{عليه السلام} لأنه اراد انه اذا جلد كل الشهادة اربعة فاذا
كملت الشهادة وجب لهم المشهود عليه القصة بطلها ان
المغيرة لما مات وخرج به قومه الى الجبانة حين دفنوه وسوق عليه
قبه اقبل راكب من ناحية البر على فاقة حتى مشى على قبر المغيرة
امن رسم قبر المغيرة يعرف عليه واذا الجن والانس ^{تعرف}
لعمري لان لا يقدر من عرفها وهما ما علم ان ذا العرش ^{منصف}
فكيف يجوز اعتقاد ما يرويه المغيرة وهذه صفة ويترك
ما اتفق عليه اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله وشيعتهم ^{الفضل}
هم اهل الرواية ومطابق الرواية الشيخ الفقيه ابو الفضل
شاذان بن جبريل رحمه الله باسنا الى الشيخ ابي جعفر محمد بن علي
بن بابويه القمي يرفعه الى داود الرقي قال دخلت على ^{عليه السلام}
عليه السلام ولى على جرددين وقد خفت نواه فشكرت ذلك اليه

وانشأ يقول

فقال اذا مررت بمكة فطف عن عبد المطلب طوافا وصل عنه
 ركعتين وطف عن ابي طوافا وصل عنه ركعتين وطف
 عن عبد الله طوافا وصل عنه ركعتين وطف عن آمنه طوافا
 وصل عنها ركعتين وطف عن فاطمة بنت اسد طوافا وصل
 عنها ركعتين ثم ادع الله عز وجل ان يرده عليك مالك
 قال ففعلت ذلك ثم خرجت من باب الصفا فاذا غريفي
 يقول يا داود جيتني فقال قاتلني حقل شيخه ابو عبد الله
 محمد بن ادریس رحمه الله باسنا الى الشيخ الصدوق ابي جعفر الطوسي
 رحمه الله من رجاله عن ابي حمزة الثمالي عن حكيم عن ابي
 قال اخبرني العباس بن عبد المطلب ان ابا طالا شهد عند النوان لا
 الا الله وان محمد رسول الله عن الشيخ ابي جعفر عن جابر
 عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

مع الله

قال طابا ابو طالا حتى اعطى رسول الله صلى الله عليه واله من نفسه
 عن حماد بن عبد الله عليه السلام قال قال النبي ان ابا طالا
 اسلم بكلام الجمل عليه السلام لنزي معنا لتعقد لانه يقا
 فلا يرى ما في فلا اي يعتقد اعتقا عليه السلام بكلام الجمل
 يعني الجمل الذي خاطب النبي صلى الله عليه واله وقصة مشهورة
 شيخنا ابو عبد الله محمد بن ادریس رحمه الله باسنا الى الشيخ
 ابي جعفر الطوسي يرفعه الى ابي بن نوح عن العباس بن
 القضاة عن ربع بن محمد عن ابي سلام بن ابي حمزة عن معروف بن
 حريز عن حماد بن واثله قال قال علي عليه السلام ان ابي
 حمزة الموشى شهد رسول الله صلى الله عليه واله فاجز في فيه بشي
 احب الي من الدنيا وما فيها شيخنا ابو علي عبد الحميد بن النضر
 الحسين رحمه الله باسنا عن الشريف النسابه ابي علي الموضح قال

اجزنا ابو القاسم الحسن السكوني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
قال حدثنا الزبير بن بكاء قال حدثنا ابو رهم بن المنذر عن عبد
بن عمر عن ابي رهم بن اسمعيل عن ابي جيبه عن داود عن عكرمة عن ابي
عباس قال جاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم باي فخامة تقو
وهو شيخ كبير اعني فقال صلى الله عليه وسلم لا يكر الا في
الشيخ حتى تاتيته فقال اريدت يا رسول الله ان يا جري الله ما وال الله
بعثك بالحق لا تاكث اشد رجاء باسلام عنك ابي طالب في
باسلام ابي القاسم بذلك قرء وعينك فقال صلى الله عليه وسلم
عليه السلام صدقت روى هذا الحديث بعينه ابو الفرج
قال حدثنا ابو بشر قال اجزنا العلاء بن رزق عن العباس بن بكاء عن
ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابي طاهر عن ابن عباس قال جاء ابو بكر
بن ابي قحافة الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بطوله

صحة الحديث

عن

عن ابي علي الموفقي قال اجزني ابو الحسن محمد بن الحسن العلوي
الحسيني قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلود قال حدثنا
احمد بن محمد العطار قال حدثنا ابو عمر حفص بن عمر بن
لهث التميمي قال حدثنا عمر بن ابي زائدة عن عبد الله بن
ابي الصقر عن الشعبي بن فخر عن ابي المؤمنين علي بن ابي
قال كان والله ابو طالب عبد مناف بن عبد المطلب من
يكلم ايمانا مخافة علي بن هاشم ان تنابذها قرين قال
ابو علي الموضع ولا ير المؤمنين عليه السلام في اسير ابي طالب
رضي الله عنه يرثيه بهذه الرواية يقول عليه السلام
ابا طاعة المسجيرة وغيث المحول ونور الظلم
لقد هددت فقدك اهل الحفاط ففضل عليك وفي النعم
ولقد اكرهك رضوانه فقد كنت للظلم من خمد عثم

فتأمل ما فعله أمير المؤمنين عليه السلام إياها هذه من الدعاء
لا في طالب رضي الله عنه فلو كان كافراً لما كان أمير المؤمنين
عليه السلام يؤنبه بعد موته ويدعوه بالرضا من الله تعالى
بل كان يذمه على قبح فعله وسالف كفره ويفعل به كالفعل ^{أهم} أبو
عليه السلام حيث صلى الله عليه في قوله فلما استبين له أنه
عدو لله تعالى فإنه ^{أهم} عن أبي علي الموفيق قال فارتوت
الأخبار بهذه الرواية وبغيرها عن علي بن الحسين عليهما السلام
أنه سئل عن أبي طالب كأنه منافق قال نعم فقبل له أن يهزئنا
قوماً يزعمون أنه كافر فقالوا عجبا لا أعجب أبطعون على
أبي طالب وأعلم من الله صلى الله عليه وآله وقد نهاه الله أن
يقرب من منافق مع كافر في غير آية من القرآن ولا يشك أحد أن
بنت أسد رضي الله عنهما من المؤمنين السابقين وانهما لم يزل

عن

تحت أبو طالب حتى مات أبو طالب رضي الله عنه السيد
الصالح النقيب أبو منصور الحسن بن محمد العلو الحنفي
رحمه الله قال أخبرني الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله بن جعفر
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جده عن أبيه عن الشيخ
أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
عن أبيه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن
أبي عبد الله الرقي عن خلف بن حماد الأسدي عن أبي الحسن
عن الأعمش عن عبيدة بن مربي عن عبد الله بن عباس عن
أبيه قال قال أبو طالب للنبی صلى الله عليه وآله وبحض من
قرئش أين هم فضلنا يا بن أخي الله امرسلك قال نعم إن
للأنبياء معجزاً وخرق عادة فارها آية قال ادع تلك الشجرة
وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله أقبل بأذن الله فدعاها

صلى الله عليه وآله

فاقبلت حتى سمعت بين يديه ثم امرها بالانصراف فانصرفت
 فقل ابو فلان اشهد انك صادق ثم قال لابنه علي عليه السلام
 يا بني الزم ابن عمك باسنا الى الفرج الاصفهان
 قال حدثني ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري قال حدثنا
 ابو الحسن محمد بن علي بن المعمر الكوفي قال حدثنا علي بن احمد
 بن مسعدة بن سعد بن محمد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد
 الصادق عليه السلام انه قال كان اهل المؤمنين وليد لا تم
 ان يروى شعر ابي طالب وان يدق وقال تعلموه وعلوه
 اولادكم فانتم كما علي دين الله فيه علم كثير الشيخ الفقيه
 ابو الفضل شاذان بن جبريل بن اسمعيل القمي رحمه الله باسناد
 الشيخ ابي الفتح الكراخي قال حدثني ابو الحسن طاهر بن موسى بن جعفر
 الحسيني قال حدثنا ابو القاسم ميمون بن حمزة الحنظلي قال حدثنا ابراهيم بن

عبد الوارث البصري قال حدثنا ابو بكر بن عبد العزيز بن عبد
 بن ابي ربه الجوهري قال حدثنا العباس بن علي قال حدثنا علي
 بن عبد الله الجرجاني قال حدثنا جعفر بن عبد الوارث بن جعفر
 قال قال لنا العباس بن الفضل عن اسحق بن عيسى بن علي
 بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال سمعت ابي
 يقول سمعت المهاجر مولى بني هاشم يقول سمعت
 ابا رافع يقول سمعت ابا طالب بن عبد المطلب يقول حدثني محمد
 ان ربه بعثه بصلوة الرحم وان تعبد الله وحده ولا تعبد
 غيره ومحمد عند الصادق الامين بهذا الحديث
 من غير هذه الطريق الشيخ ابو الفتح نصر بن علي بن منصور
 الحارثي الخوي الجباري رحمه الله بمدينة السلام سنة تسع
 وتسعين وخمسمائة قال اخبرني الشيخ ابو القاسم ذاكون كامل بن

صلى الله عليه وآله

صلى الله عليه وآله

حدثنا ابو عبد الله الحسين بن احمد البصري عن ابي الحسين
 بن محمد الحقيقي المدني قال رايت بالمدنية سنة ثمانين
 وثلاثمائة عن ابيه عن ابي علي بن همام رضي الله عنه جعفر بن
 محمد الفزارو عن عمران بن معاوية عن صفوان بن يحيى عن
 عاصم بن حميد عن ابي بصير عن محمد بن علي الباقر عليه السلام
 انه قال يا ابا طالب عبد المطلب مسلماً مؤمناً وشعراً
 في ديوانه يدرك على ايمانه ثم محبته وقرينته ونصرتة ومعاداة
 اعداء رسول الله صلى الله عليه واله وصحابة اوليائه ^{مد تعلق} وتصلته
 اياه فيما جاء به من ربه وامره ولولايه علي وجعفر ^{بن علي} بان
 ونفى منا بما يدعوا اليه وان خير الخلق وان يدعوا الى الحق
 والمنهاج المستقيم وانتم سوانا لله رب العالمين فثبت ذلك
 في قلوبها فخير دعاهما رسول الله صلى الله عليه واله واجبا في

عليه السلام

مهاجرة

وما تلبث لما قد قرره ابوهما من امره فكانا يتاملا افعا
 رسول الله صلى الله عليه واله فيجد انها كلها حسنة يدعو
 الى سداد وارشاد وحسبك ان كنت منصفاً من هذا
 ان ^{يخرج} يسمي بمثل هذه اعلی وجعفر ولديه وكانا من قلبه
 بالملزمة المعروفة المشهورة لما ياخذ به انفسهما من ^{الطاعة}
 له والتجاعة وقلة النظر لها ان يطيعا رسول الله صلى الله
 عليه واله فيما يدعوا اليه من دين وجهها وبذلك انفسهما
 معاداة من عاداه وهو الامن والامن من غيرة حاة اليه لا في
 ما ولا في جباه ولا في راسه لان عيشة اعداؤه وماله ^{فليس}
 فلم يبق الا الرغبة فيما جاء به من ربه فهذا الحديث مروي
 عن الامام ابي جعفر الباقر عليه السلام فلقد بينها ابي طالب
 فيه احسن تبين وبنه على ايمانها بغيره ولقد كان هذا

وحده كافيا في معرفة ايمان ابي طالب اسكنه الله جنته ومعه رجبته
 كما منصف البيا عا قلا ادبيا وقد كنت سمعت جماعة من اصحابنا
 العلماء مذكورة يرون عن الائمة الراشدين من آل محمد
 صلوات الله عليهم اجمعين انهم سئلوا عن قول النبي المتفق
 على روايته المجمع على صحته وانا وكافل اليتيم كما تين في الجنة
 فقالوا انما بكافل اليتيم عمه ابا طالب لانه كفله يتيما من ابويه ولا
 يزل شقيقا عليه الاخبار التي اقتصرنا على روايتها
 بجنينا الاطافي كنتم اعداءكم الاخبا معرفة وبين محله
 الاثنا مشهور وهي على ايمان ابي طالب اهدك دليل والى معرفة
 اسلا او فتح سبيل واما ما ذكره المخالفون
 المخاطون من ان النبي كان يحب عمه ابا طالب رضي الله عنه ويريد
 ان يؤمن به وهو لا يجيبه الى ذلك فانزل الله تعالى في شأنك

صلوات الله

صلواته عليه

لله

لا اله الا الله من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الآية فانه
 جعل بابنا التوراة وتحامل على عم الرسول لان هذه الآية
 نزلت بها عند اهل العلم سبب معروف وخذ ما تور وذللك
 النبي ضرب بحجة في خلقه يوم حين سقط الى الارض ثم قام وقد
 انكسر ربا عيقه والدم يسيل على حروجه فسمع وجهه ثم قال
 اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون فانزل الله تعالى انك لا تهدي من
 احببت الآية فحقها الى طالب رحمه الله تعالى عليه
 المشتهة اليه ووقعة حين كان بعد هجرة النبي بثلاث سنين
 كان بعد موت ابي طالب بثلاث سنين واربعه اشهر فبينا الله
 على النبي آية على امم ست سنين واربعه اشهر من متوفي طالب
 في قوم مخصوصين فجعلوا نفايه ليقوم لهم ما يريدون من كفره ويستقيم
 ما يبغيون من شركه يريدون ليطفؤوا نور اباؤهم في الله الا ان

صلواته عليه

صلواته عليه

صلواته عليه

صلواته عليه

يتفقون

نزهة ولو كره الكافرون
 من كان من هؤلاء الآية سبب وهو
 قوام من كانوا اظهروا الايمان بالنبى صلى الله عليه واله تأخروا عنه
 هجرة واقاموا بمكة واظهروا الكفر والرجوع الى ما كانوا عليه فبلغ
 خبرهم الى النوف المسلمين فاختلّفوا في تسميتهم فبالايمان فافترقوا
 من المسلمين هم مؤمنون وانما اظهروا الكفر اضطرار اليه وقال
 آخرى بل هم كفار وقد كانوا قادرين على الهجرة والاقامة على
 الايمان واجتمعوا الى رسول الله صلى الله عليه واله وكانوا اشرف القوم
 يريدون منه ان يحكم لهم بالايمان لارحام بينهم وبينهم فاجاب
 رسول الله صلى الله عليه واله ان ينزلوا فوافق حجة الايمان من قومه
 ايشاء المتألفهم فلما سالوه عن حالهم قال يا ايها الذين آمنوا فاذ
 في ذلك انك لا تعلمين احببت ولكن الله يهدي من يشاء يريد
 انك لا تعلم وتسمى وتسمي الايمان من احببت لكن الله يحكم له
 ويحييه

صلى الله عليه واله

ع

اذا كان مستحقا له السبب وقد مر في اول هذه الآية
 وكلاهما انما كان بعد موت ابي طالب لانها ان كانت يوم
 فوطة خير كانت في شهر رمضان سنة ثلاثا من الهجرة على ما
 يتناوبون ابوطالب اخلات قبل الهجرة وموتها السبب في الهجرة
 لان الامة سرت ان جبريل عليه السلام هبط الى النبي
 ليلة ما ابوطالب فقال له اخرج عن مكة فابقي لك بها ما
 بعد ابي طالب وان كانت في الذين تأخروا عن النبى صلى الله عليه واله
 عليه السلام ما تقدم القول فيه في ايضا نزلت لعلموا في
 لان النبي هاجر عن مكة يوم الاثنين في شهر ربيع الآخر
 على ارض ثلث سنين من صوفى ابي طالب هذه الآية
 اذا تأملها المنصفين له ان نزولها في ابي طالب
 باطل من وجه انه لا يجوز في حكمة الله تعالى

صلى الله عليه واله

صلى الله عليه واله

ان يكون احد من عباده ولا يحب له الضلالة كما لا يحب في حكمته
 ان يامر بالضلالة وينهى عن الهدى والارشاد انما اذا كان
 الله تعالى قد اجاز في كتابه ان النبي كان يحب عده ابا طالق في قوله
 انك لا تهدي من احببت فقد ثبت حينئذ ان ابا طالق كان
 مؤمنا لان الله تعالى قد نفى عن حب الكافرين في قوله لا تجد
 قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
 ولو كانوا آباءهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيقتهم الآية فغنى
 يولدون يحبون يقال ودّ فلانا اوده ودّا اذا احببته ^{النفقة}
 لا يجوز ان يركبها الله غنة من حب الكفار فثبت ان
 ابا طالق اذا كان رسول الله محبة محبة الآية مؤمنا على ما ذكرنا
 انه اذا ثبت ان هذه الآية نزلت في ابي طالب في قوله تعالى
 يا ابا طالب علم ربك في الايمان والهدى او ذلك ان هذا ابي طالب ^{كانت}

صلى الله عليه وآله

صلى الله عليه وآله

صلى الله عليه وآله

نعم

تقاد في غيره مخالفة وهو كما للتو لها حتى سبق لها الدلالة
 قد مره ان ابا طالق الذي حبه لم تهلك يا محمد بنفسك بل
 الذي توحي هدايته فسبقت هذا الدعوى له يوضح ما ذكرنا
 ويؤيده ما قدمنا من فضائل القول بالجنة وبطلان قوله من نعم ان نبي الهدى
 كان يحب الكافرين مع النبي عن ذلك والله التوفيق ما روي
 ايضا من ان النبي صلى الله عليه وآله والامير المؤمنين عليه السلام واحدا
 جعفر عند موت ابي طالب ان لا ياخذ من تركته شيئا واخذها طاب
 وعقيل من دونهما لان طالباً وعقيلاً لم يؤمنوا يومئذ فخلت
 مصنوع وكذب موضوع على غير اصل ثابت لان بني هاشم
 قد اشتهر عنهم وعرف من طريقتهم ان المسلمين ان الكفار وان الكفار لا يثبت
 المسلم ويقولون ان الكفار اذا خلفوا من اهل بيته احد كافر مثله ^{الان}
 مسلم يكون ميل للمسلمين الكفار ولو كان الكفار اعداء من المسلمين ^{النسب}

صلى الله عليه وآله

ومن ههنا هذا هو المولى فكنا الله تعالى سنة نبية صلى الله عليه
 أما كتاب الله فقولنا تعالى يومئذ في أولادكم للذكر مثل حظ
 الأنثيين وقوله ولكم نصف ما ترك أمهاتكم وقوله للرجال نصيب
 مما ترك الوالدان والأقربون وما تركوا ذلك من آيات الميراث
 لأن ظاهر هذه الآيات مقتضية أن الكا كالمسلم في الميراث
 فلما أجمعت الأمة على أن الكا لا يرث المسلم الأجنبي بهذا الدليل
 الموجب للعلم ونفي ميراث المسلم للكا بحسب الظاهر بين المسلم للمسلم
 السنة فاتفق أهل البيت صلوات الله عليهم وأجاءهم على أن المسلم
 يرث الكا وإن الكا لا يرث المسلم وأجاءهم صلوات الله عليهم بحجة
 ودلائل فاصلة لا دالة هيجة لولا الخرج عما نحن فيه بصد ذكرنا
 ههنا غير أنها مشروقة مبيحة في تصانيفنا من أرادها وقف
 وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يعلو ولا يعلا وقوله الأسلا يزيد

ولا ينقص وما سأل ذلك فاما ما خلق به الخا من الحيث الذي
 يروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لا توارث بين أهل ملتين فاما
 نقول بموجبه لأن التوارث فاعل وهو مقتضى أن يكون كل واحد
 صاحبه وإذا ذهبنا إلى أن المسلم يرث الكا فلا اشتقاق بينهما وأما
 الأثرين أن العز إذا من زيد عمر لا يقولون قضاء من زيد وعمر
 وأما يقولون من زيد وعمر فإذا ضرب كل واحد منهما ضا قالوا نفسا
 من زيد وعمر فعلى هذا صح لنا العمل بالجزم المذكور
 القول بميراث أهل البيت عليهم السلام في ذلك عن علي بن الحسين زين
 العابدين عليه السلام ومحمد بن الحنفية ومحمد بن علي الباقر عليهما السلام
 ومروان بن الأجنع وعبد بن مغفل وسعيد بن المسيب
 بن نعم ومعاذ بن جبل ومو بن أبي سفيان ثبت أن هذا الأثر
 المختلفة الباء المفتحة غير ضارة لا في ظاهرها ولا في باطنها

ووبالها ونزرها وعقاربها على الذين يخرصوا وافترسوا واخلوا
 جرة على نكاحها وبارسوا الله صلى الله عليه وآله وانما وان جلدوها
 في صهايفهم وقصوها في حجامهم تخرصوا واحادثوا ملققة ليست
 اذا عتد ولا غرب ^{اللهم} واما حب النبي صلى الله عليه وآله لعنه ^{اللهم}
 وميله اليه وتحننه فابن من فرق الصبح ووضح من الضح
 السيد عبد الجليل بن النقي الحسيني قرأ عليه سنة اربع وتسعين وخمسة
 قال اخبرني الشريف النسابة ابو تمام هبة الله بن عبد السميع بن عبد
 الصمد ^{عليه السلام} العباسي قال اخبرنا الشريف ابو عبد الله بن جعفر بن هاشم بن
 علي بن محمد بن الصوفي العمري النسابة الفاضل العارف المعروف قال روي
 الشريف الفاضل المحدث ابو محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن
 جعفر بن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 عليهم السلام وكما ابو محمد الشريف المحدث يعرف بالنداء عن جده يحيى بن

الحسن

الحسن الشريف العاقل الذي يرفع ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 قال لعقيل بن ابي طالب انا احبك يا عقيل حبتي حباً لك ^{والله} حقاً
 لا يخطا لانه كان يحبك فيا ليت شعرك اذا كان النبي صلى الله عليه وآله
 يحب عقيلاً يحب ابي طالباً فانك يا ابي طالب وعبد ابي ابراهيم الله عنه
 وارضا ^{اللهم} اشتهد عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الرقة علي بن عبد الله
 والايضا عن الصادق والحسين بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب
 شاذان بن جبرئيل رحمه الله ابائنا المذكورين في الشيخ ابو الفتح الكوفي
 رحمه الله يرفعه قال اخبرنا قريش بن ابراهيم مملوك سنة محمد بن
 وكما ابو طاهر رضي الله عنه قال ما ليس به عياش فاضلاً ما اصاب
 قريشاً من العدة والاضاؤ لم يهد والفا فغند ذلك دعا عاصم
 صلى الله عليه وآله رحمه الله فقال له يا ابا الفضل ان اخاك
 كثر اليك محمل الحال ضعيف النهضة والغزوة وقد نزل به ^{اللهم}

من هذه الازمة وذو الارواح احق بالرد واول من عمل
 في عالجهم فانطلق بنا اليه لنعينه على ما هو عليه فلم يزل عنه
 انقاله ونخفف عنه من عيانياخذ كل واحد منا واحدا من
 ليسهل ذلك عليه بعض ما يتوقيه فقال العبدان نعم ما رايت
 التصق فيما ايتت هذا والله الفضل الكريم والوصل اكرم
 فليتنا ابا طابا فصره ولفضل ابايه ذكره وقال لا انا نريد ان
 نخل عنك بعض الحمار فادفع اليها من اولادك من يخفف عنك
 الانقال فقال ابرطما اذا تركتمنا لعقيل وطالبنا فافعلوا ما
 فاخذ العبدان جعفر واحذر سوا الله صلى الله عليه واله عليهما السلام
 فانجبه لنفسه واصطفا لهم امره وعول عليه في سنة وجهه
 وهو مسارع لمرضاة موق للسلاد في جميع حالاته
 روى من طريق اخر ان العباس بن عبد المطلب اخذ جعفر
 واخذ

واخذ حمزة طالبا واخذ سوا الله صلى الله عليه واله عليهما السلام
 من طريق اخر ان ابا طابا قال للنبي صلى الله عليه واله
 والعبدان حين سالا ذلك اذا خليتما الى عقيل فخذ من شئكما
 ولم يذكر طالبا كل ذلك قد مر في القصة فتتقوا عليها
 فانظر الى هذه الرقة من النبوة صلى الله عليه واله على ابي طابا والحب له
 والسفقة عليه وقد وصفوا الله المؤمنين بالشفقة على الكافرين
 حيث يقول اشدها على الكفار رحما بلهم وقال عن من قال
 اذ لى على المؤمنين اعزة على الكافرين والنبي صلى الله عليه واله
 افضل المؤمنين وسيد الاولين والاخرين فكيف يجوز لمسلم
 ان يصف ابا طابا بالكفر ويصير به بالشرك وقد اشتهر عن النبي
 الميل اليه والانقطاع عليه من قطع على ابي طابا بالكفر فقد
 وصف النبي صلى الله عليه واله بما لا يجوز عليه ونسبه الى ما لا يجوز

على آله

ان ينسب اليه من حب الكافرين والميل الى الجاحدين
 انما كان
 النبي صلى الله عليه واله يعيل اليه ويخو عليه اقرب محمد من قوت
 قلنا نصيرهم المودة للكافرين عام يتناول القوي كما يتناول
 المجداء فلا يجوز تخصيصه بقوم دون قوم الا بدليل وما
 الى الدليل من سبيل اخبرنا شيخنا عبد الحميد بن التقي
 الحسيني باسنا الى الشريف النسابة الفاضل ابو الحسن علي بن
 محمد بن الصفو العلوي العمري رحمه الله قال حدثني ابو الحسن
 بن داود البصري رحمه الله قال حدثنا ابو الحسن علي بن سعيد
 الابلبي قال حدثنا ابو علي الارجاني شيخنا ورد اليه البصرة
 كثير الحفظ قال حدثنا ابو العباس المبرق قال حدثنا ان ابا طاهر
 بن عبد المطلب خطب لسوا الله صلى الله عليه واله في ترويضه
 بفتن خويلد فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل

وجعل

وجعل لنا بلدا حراما ويتناحج با وجعلنا الحقام على الناس ثم ان
 محمد بن عبد الله اخي من لا يوازن به فقي من قريش الا مخرج عليه
 برأ وفضلا وحرما وعقلا ومجدا ونيدا وان كان في المال قلة
 وانما المال فلان ايل وعلمية مسترجعة وله في خيرة نفعه
 رغبة وطافية مثل ذلك وما احببتم من الصدق افعل له والله
 خطب جميل وثناسايع الى ان تسمع هذه الخطبة من العصبية
 سيد البشر صلى الله عليه واله والملاح له والمعرفة لفضله والاعتراف
 بان له خطبا جميلا وبنه شايئا فيا ليت شعرا ان يسمعنا
 الكفر به بعد معرفة خطبة الجليل وثنائه الشايخ وهو من اولي
 الاليتا الذين اتاهم الله فضل الخطا
 نذكر فيه طرفا من مرثع الدالة على ايمانه وجملا من افعله
 المحققة لاسلا وما اشبه ذلك من نصرة النبي الله ومناجاة لا

صلى الله عليه واله

ما رواه ابا والاموي والوافد وغيرهم من جهة الامار
 ورواة الاشعا من غيرهم عنده يحذر من هذا الحرب وينهاك
 فانزله على تكذيب النبي وبنههم على حجة نبوة ويؤذنه من غير عترة
 الاثم آخر الليل معتم ^{عليهم} طوافي واحدا في النجم لم يتعم
 طوافي وقد نامت عين كثيرة وسافر اخي ساهم لم ينوم
 لاهلام قوم ارادوا محمدا بظلم ومن لا يتي النبي بظلم
 سواسنها واقنادهم سودا على قاي من ابراهيم عن محكم
 مرجا امي لم ينالوا اسطرها ولو صدقوا في كل بدو وموم
 رجونا منه خطه دون يسلمها مزاب وطعن بالونج المقوم
 رجونا ان نفي يقتل محمدا ولم تخضب سمر العوا من الدم
 كذبت وبنت الله حتى تغلقوا جاجم تلقى بالحطيم ومن من
 وتقطع ارجام وتنس حيلته حليلا ويعتسح محم بعد محرم

صلى الله عليه واله

صلى الله عليه واله

صلى الله عليه واله

عليه السلام

هم الاسد اسد الزمان اذ اعدت على حق لم يحس اعلام معل
 فيا بني قهر افيتقوا ولا يقيم نواح قبل تدعي بالتقدم
 على ما مضى من بعكم وعقوكم وعساكم نكم في امركم طانم
 وظلم بني جهم يدعوا الى الهدى واراق من عند ذي العرش قم
 فلا تحسبوننا مسلميه ومثله اذ كان في قوم فليس بمسلم
 فمدي معاذير وتقدم لكم لئلا يكون الحرب قبل التقدم
 افلا يرى ذولب الرجل هذه الشر وقوة وجد قايله ^{فيهم}
 وتسمير في نصر النبي صلى الله عليه واله والشهادة بالنبوة والامر بالمعروف
 من عند الله تعالى فيعتد ام على قلوب افعالها ولما سمع المشركون
 هذا القول من ابي طالب وما اشبهه ورؤا قايين هاشم ^{بعضه}
 سعو اينهم واجتمعوا قالوا ننا في بني هاشم ونكتب صحيفة
 ونودعها كعبة الكعبة ان لا بنايعهم ولا نسايرهم ولا ^{نحدهم}

صلى الله عليه واله

ولا نتخذهم ولا نجتمع معهم في جمع ولا نقضي حجة ولا تقتضيها
 ولا نقسم ناراً حتى يسلموا اليها ويخلوا بيننا وبينه او يفتي
 نفيه ابائنا وتضليل الكهنة واجمع كما رآه ملكه على هذا
 وعلم انظار هذه الحقايق استعظمهم ويحذرهم الحرب وقطيعه
 وينهاهم عن اتباع السفهاء ويعلمهم استمراهم على موازنة النبي صلى الله عليه وسلم
 وهم ينهونهم على فضله ويغيبونهم للبلل بناقة صالح عليه السلام
 امر الصحيفة الا بالبقاء على ايديها لولا وخضار من توتج كعب
 الم تعلموا اننا وجدنا محمد بنيا كوسى خط في اول الكتب
 وان عليه العبا محبة ولا حيف في من خصة الله بالحب
 وان الله لكفكم في كتابكم يكون لكم يراكم اغية السقب
 افقر افقر اقبل ان تخرج الى ويصحب من لم يحزن ذنبا كان الذنب
 ولا تبسوا من الغم وتقطوا او اصفوا بعد المودة والقر

صلى الله عليه وآله

صلى الله عليه وآله

وتخلوا
 فخره

وتقبلوا حرا باعوانا وربما امر على من ذاقه حبل الحب
 فلما نوبت اليه فسلم احد الغر آمن عض الزنا ولا كرب
 ولما تبين منا ومنكم سواف وايد اثرت بالهسته الشرب
 بمعرك ضحك ترى كس القنابة والصباع العرج تعكف كما
 كان مجال الخيل في حمراته وغفلة الأبطال مع كفة الحرب
 اليس ابونا هاشم شد امره واوصى بنيه بالطعام والفض
 الى هذا الامر الصريح من كتاب طارحه ابان محمد بن كوسى
 خط في اول الكتب فهذا البيت على ايما بنوة محمد صلى الله عليه وآله ومنها
 ايما بنون كتب الله التي لا يعرفها الا المؤمنون ومنها مفرق
 برهم عليه وقوله ولا حيف في من خصة الله بالحب يزيد
 منه والاضياء وهذا الشعر اذا ما له المنصف رخص الامر كابا بنو
 والاعترابا رسالة الصحيفة التي كتبها اقرش بالقطيعة فان

بالطعن او
 طاعة
 صلى الله عليه وآله

ارسل عليها دابة من الارض فاكلت ما كان فيها من قطيعه وعقوب
 وابقت ما كان فيها من اسك اللهم فاعلم ان الله تعالى
 جلها كما ابا ان الله تعالى قد محاه ما في الحقيقة من جهة
 ولم يبق فيها الا ما كان من اسك اللهم فجزا ابو ظا بذلك وجا الى
 فكان الله تعالى محاه الحقيقة من جهة عقوب فقالوا ان كان الله تعالى
 زورا وعقوبها قد ابناك به محمد ايضا لم يبق فقا اذا انشا يعلم في
 شأنكم فمضوا ومضى معهم الى الكعبة فوجدوا قد تحيت الا ما كان فيها
 اسمك اللهم فقالوا هذا امر فعلة محمد وزادهم طغيانا ونفورا فقال
 ابو طالب رحمه الله ان الله تعالى هو الذي سعي فيها وقربها
 ارقى وقد تصوبت النجوم وب ولا يسايلك الهوم
 نظم غيرة ظلو او عتوا وعقب عقوبهم لم وخيم
 هم انشكوا المحارم من اخيم وكل افعالهم دنس ذميم

صلى الله عليه وآله

صلى الله عليه وآله

وقالوا

وقالوا خطه جورا وظلما وبعض القول ابلج مستقيم
 ليخرجها شيئا فيصير منها بلاقع بطن مكة والحطيم
 فملا قوما لا ان يكونوا بمظلة لها امر عظيم
 فيندم بعضهم ويد بعضا وليس عفا ابد اظلو م
 ارادوا قتل احد ظليله وليس لقله منهم من عظيم
 ودون محمد من ادرك هم العزيب والمضو الصميم
 وهي فضيلة اسقطنا منها شطرا كراهية التطويل
 امن اربع اقوين بعد القديام افن يمدحاه الرياح الزيام
 تعاللت عيني بالبكاء وخليتي قد اترفعت معي يوم بين القريام
 فدعها فقد شطت بها غربة التوشع انت لي غير ملايم
 وبلغ على الشخاء افاغاة لوبيا و تيماء عند نصر العزائم
 الم تعلم ان القطيعه مائم واربل لا قايم غير حازم

صلى الله عليه وآله

صلى الله عليه وآله

وان سبيل الرشدي في غدا وان نعيم اليوم ليس بدائم
فقل وان سبيل الرشدي في غدا يريد في يوم القيمة وقوله
وان نعيم اليوم ليس بدائم يريد نعيم الدنيا ليس بدائم وان نعيم الآخرة
دائم وهذا اذا طامه منصفه راه اقرار امر بما من له طاعة الله
بجميع حاجاته بدلتني من القيمة والبعث والشوق والنور والعقا
وعين ذلك من امور الآخرة الا ترى الى قوله ان القطيعة مائة
والاثم هو ما يجازي عليه في الآخرة وقد روي ان رجلا من قريش
يقال له امية بن خلف الحجج جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فخطب
فحمقه في وجهه وقال انت تنعم يا محمد ان هذا العظم يعوضني
تلك بيما لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فان لا فيه وض لنا مثلاً
ونس خلقه قال من يحيي العظام وهو من قبلها اكل انشاء
اولاد وهو بكل خلق عليم وابو طاهر قد صرح في هذه الآيات وغيرها

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

بالقرآن

بالاقرار بالبعث بخلاف ما عند القوم مرجع الى القصيدة
فلا تسفها احلامكم في محمد ولا تتبعوا امر الغواة الاشياء
يمنونكم ان تقتلوا وانما امانيتكم تلكم كاحلام نائم
فانكم والله لا تقتلونهم ولما تواقظف الله والحجج
ولم نصر الامور منكم ولا تحوم عليها الطير بعد ملاحم
وندعو بالرجام او امر بنينا وقد قطع الاحكام وقع الصوام
ونسو الخيل في خيلها الى الروع اول الكمال القاتم
احلتم باننا مسلمو محمد ولما نقاذف دونه وزاجم
من القوم مفضا ابى العدا تملك في الفرعين من الهمام
امزج في العمامسوم بخاتم رف قاهر للخوا تم
يرى الناس برها عليه واما جاهل في فعله مثل عالم
بني انا الهم من عند ربه فمن قال لا تنزع بها من ناد

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

تطيف بها جرقة هاشمية تدفع عنه كل عات وظالم
الارتى يا ذا العلم الرصين والعقل الركين هذا الأقرار النبوة
وقعيد الرب جللت عظمته وقوله انا هو من عند ربه
ومنا ين يعرف الكفا الوحي ثم يقول في هذه الايات فن قال
لا تنفع بها من نادى يريد ان من لا يقر بنبوة محمد صلى
عليه واله يندم اذا شاهد عذاب الله تعالى وقوله محبة في العباد
مستم يريد الله صلوات الله عليه واله موسم بخاتم النبوة الذي
ين كفيه وقل ما ذكره صلوات الله عليه واله احد من شعراء المسلمين
في شعر الا وذكر قريشا الى الاسلام ويذكر النبي صلى الله عليه واله
واموا بنو لا بالالم ذى خاتم صاعده الحق محتوم
ومن ذلك قول عبد الله بن الزبير للفرج الله عليه واله
بعد العداوة والمضاعة والمباينة والمكاشفة
وعبد

قوله

وعليك من فوره الاله دلاله وجه افق وخاتم محتوم
فهل فوق هذا الاقرار اقرار وبعد هذا الايمان ايمان وهل يسع
مسما يجمع هذا الاقرار بنبوة محمد المختار من احد من الكفا
ويجري عليه احكام المسلمين ويخرج من جملة الكافرين ولو
لم يكن في الاسلام ذابلا عظيم وعناء جسيم
الان لم اخر الليل منصب وشعب العصا من نون جرد
ارها ز من لوى بن غيا متى ما تراجمها الصيحة تجرب
وقد كافي امر الصحيفة عبرة متى ما يجرب غايب القوم يعجب
محال الله منها كفرهم وعقوبم وما تقوا من معر الخط معتد
واصبح ما قالوا من الاخر ومن خيلق ما ليس بالحق يكن
فامسى ابن عبد الله نينا معتد على مخط من قوسنا غير معتد
وهل يكون اقرارا بالرسالة او ايمان بالنبوة ابلغ من قوله فاصم

صلى الله عليه واله

يذكر امر الصحيفة المشتبه

جرب

صلى الله عليه واله

ابن عبد الله قينا مصداقاً على سخط من قوماً غير معتب ولكن
 العنايمع من اتباع الحق ويصدق قول الصادق
 فلا تحبونا مسلمين حمداً - الذي عربه فينا ولا التعرب
 ستمتع فينا بنى هاشمية مركبها في الناس خير مركب
 فلا والله لا يحد اليه ولا يور لا دراك نسل من مني ^{المختص}
 لا انفارقة حتى تفرج حوله وما بالك تكذيب النبي المقرب
 وكفوا اليكم من قتل حلوكم ولا تذهبوا في زناكم كل ما ^{ذهب}
 فيا سبحان الله من يكون بمنزلة ابو طالب رحمه الله من البصر في ^{الآخرة}
 والعقل الغرير ويعلم ان محمداً صلى الله عليه واله بنى مقرب ^{عليه}
 ويقر له بذلك في شعره كيف يتقدر منه ان يكفر به ان هذا
 هو العنا العاد عن الرشاد وشعر ابو طالب حشره الله مع ذرية
 واسكنه حيوة جنته في امر الصحفة كثير لا يبلغ مداه ولا ^{يجمع}
 منها

صلى الله عليه واله

مع الرسل واله

منها وانما اشتد منه بنفة وجزية وايانا طليعة كراهية ^{طائفة} الا
 المعقب للاسما كتبت قريش الصحفة ونفوانى هاشم ^{جميعهم}
 الى الشعب المعروف بشعب ابي طالب الا ابا لهب واباسفان
 لحرث بن عبد المطلب بن هاشم لانهما كانا يسياناً قريشاً
 ويتفقاً على مباينة رسول الله صلى الله عليه واله فاما ابو لهب فان
 اهلكه كافراً وانزل الله تعالى فيه ما هو معلوم واما ابو سفيان
 بن الحرث بن عبد المطلب فانه اسلم عام الفتح وحسن اسلامه
 وقال له رسول الله صلى الله عليه واله اليوم اسلم فالصيد كله في ^ي
 الفرات على شيخنا عميد الروسا بن ايوب اللقوي ^{قال}
 عجز الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الرحيم السلي اللقوي البغدادي
 قال قرأت على الشيخ الامام ابو محمد عبد الله بن علي بن ^{عليه}
 المقرئ قال اخبرنا ابو منصور محمد بن احمد بن احمد بن الحسين

عبد الله العكرواني قال اخبرنا ابو الصلت محمد بن احمد بن الحسين
 خافا قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الاثرية رفته قال
 قال رسول الله صلى الله عليه واله لا ينفقان في الميث وابنه المغيرة
 حيث جاء مسلما اجلس فالتصيد كل في جوف الفرا ومن لا ينفقان
 من الرواة يتوهم ان النبي صلى الله عليه واله قال ذلك لا في سفيان
 بن حرب بن امية بن عبد شمس والصحيح ما تقدمنا وكا ابو سفيان
 بن الحرث امره صلى الله عليه واله ابو ظايعي على قبر ليش
 القطيعة ويحدثهم لغير تطاول ليل الامر ودمع كس السقاء
 للعب قصي باحلامها وهما يرجع ليل بعد اللعب
 وقالوا لاحداث امره خلوف الحديث ضعيف النسب
 وان كانا احداثا هم بصديق ولم ياتهم بالكذب
 ونفي قصي من هاشم كنف الطهاه لطف الخطيب

صلى الله عليه واله
 صلى الله عليه واله

على ان

على ان اخواننا وزروا بني هاشم وبني المطلب
 فيا القضي المجزوا بما قد خلا من شؤون العرب
 وبقم باحد ما رمت على الامر وقرب النسب
 فانما ومن حج من ركب وكعبه مكة ذات الحج
 ينالون احدا ويصطلو ظباء الرماح وحل القضب
 ويعترفون بين ابياتكم صدم العوالي وخيلا عصب
 تراهن من بين ضا السيب قصير الحرام طويل اللب
 عليها اصناديد من هاشم هم الاجبحون مع اللجب
 الا ترى لا تشبه في عداوة المشركين وقوله وان كانا احداثا
 جاءهم بصدق ولم ياتهم بالكذب فكيف يكون الاسلام
 وبماذا يعرف الايمان وهل بين قوله هذا وبين قول المسلم
 اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فترق

صلى الله عليه واله

صلى الله عليه واله

عند ذى اللب الذى ينهى النفس عن الشهوة ويتكسب سبل الودى
 ابو طالب رحمه الله يعاقب ما من عبيته ويحذرهم ويبال
 عداوته ويذكر امر النبي صلى الله عليه واله وعترته عليهم السلام
 الا بلغا عني لولا رسالة حجة وما تغني رسالة رسول
 بنوعنا وبنوعنا لا دين تباخضهم واخواننا من عبد شمس
 اظهروا تمقنا علينا ولاية وارغوا منا غواهم
 يقولون لو اننا قتلنا محمداً اقرتوا صهي هاشم بالكد
 كنتم وهدى الهدى بدى محزون بمكة والكن العتيق
 تنالونه او تصطلوا دونيلى صوامم تفرى كل عضو
 فهلا ولما نتج الحرب بكرها فبين تمام او باخر معجل
 وتلقوا ربيع الابحار محمد على ربه في اسر عتاق
 وتامى اليه هاشم ان شأنا عبر اية كعب اخر بعد اول

صلى الله عليه واله

صلى الله عليه واله

فان

فان كنتم ترجون قتل محمد ^{فروما باجمعت نقل بندي}
 فاننا سنجيه بكل ظنه ونهى ميعه هذا المراكل هيكلا
 فكل رديني ظما كعوبه وعصب كايماض الغام مفصل
 بايماض من ذوابه هاشم مغاوير في الاخطا في كل
 ابو طالب رحمه الله عليه في مثل ذلك
 حذوا عظم من سلما ان حزبا اذ ضربت الحرب نار تسع
 فاننا واياكم على كل حاله لمثلان بل انتم الى الصلح
 عثمان بن مضعون بالحجى رضى الله عنه من شرح الله
 صدق الايمان ووقفه للاسلام فكما يقف في مجامع قرش
 وانذيتهم ويعظموا يا مريم باتباع النبي صلى الله عليه واله
 وحصد ثيقه ويحذرهم من النار وعدا الآخرة فثبت عليه
 سقمها منهم ففقوا عينه فنهض ابو طالب في امره واخذ له

صلى الله عليه واله

فقال في ذلك

امن تذكره هزيمة من
اصبحت مكتسبا اليك المحزون
ام من تذكر ارقام ذوق
يغشون بالظلم من عيون الدين
الا يرون ان الله خبيرهم
انا غضبنا العثم بن مطعون
ونمنع الضيم من يرتجوا
بكل مطرد في الكف مسنون
ومر هفا كما الملح خا
نشف بها الداء من هفا الجاهل
حتى تقربها للاحلوم
بعد الصعوبة والاسا
او يومنوا بكتنا من عجب
على بني كوسى او كفى الذين
انظر يا ذا اللب والتمنى والعقل والحق الى اقراء
وانه من عجب كما قال الله تعالى كما كنا عن منى الجن
حين سمعوا القرآن انا سمعنا قرأنا عجبا يمشي الى
فامنا به الآية وقوله على بني كوسى او كفى الذين

يعني دين النبي
الذي جاء به

فبين

فبين الله من اين يعرف الجاهل موسى ويؤمن عليه السلام ومن
يعرف الكتاب المنزل وهما من يابنياه الله تعالى وسله
وكنته من يشرك به ان هذا الاهوى قاهر وعناد
ظاهر ثم ما كفى ابا طالب صريح الاقراره ومحض الايمان
حتى حث المشركين على اتباعه والايمان به ثم كيف يتقدم
ان يخبر في شعره انه يضرب المشركين بمرهقا كما الملح
خالطها حتى يؤمنوا بالكتا المنزل ولا يؤمن هو به
ان هذا هو المحال الذي لا يخفى على ربات الحجاب
وان شعره اذا تاملته وكلا اذا تبينته لاشد على
المشركين من القرآن المجيد الشيخ الفقيه
شاذ رحمه الله باسنا الى لاف الفح الكراجه رحمه الله
يرفعه ان ابا جهل بن هشام جاء الى النبي صلى الله عليه

والله

فمعه حجر يردان يرميه به اذا جهل رسول الله صلى الله عليه واله
 نفع ابو جهل به فيبست على الحجر فرجع وقد التصق بالحجر
 بيده فقال له اشيا من المشركين اجننت قال لا ولكني
 رايت نبي وبنيته كهيفة الفحل يخط بذنبه فقال في ذلك
 ابو طالب رضي الله عنه هذه الابيات
 ايقوا بني عمتنا وانتوا عن النفي في بعضنا المنطق
 والافاني اذا خائف بوابق في داركم تلتقي
 يكون لغايركم عبرة ورب المغارب والمشرق
 كما ذا من كان قبلكم ثمود وعاد فمن ذا بقي
 غداة اتمم بها صرصر وناقة ذا العرش اذا تسقى
 فحل عليهم بها سخطه من الله في ضربه الارزق
 غداة بعض يعرق بها حسام من الهند ذورق

واعجب

واعجب من ذلك في امرهم عجائب في الحجر الملتصق
 بكلف الذي قام في جنبه الى الصابر الصادق المتقي
 فاثبت الله في كفه على رخم الخاين الا احمق
 فهل يكون دليل على ايمان الطارح الله او فتح من هذه الايات
 والله اعرب بها في ايمان الله رسول الله صلى الله عليه واله لما فيها من الايات
 بالله تعالى والاعتراف باياته وتصديق بالبرهان التي افادها الله لنبيه
 واجبا عن النبي صلى الله عليه واله انه صابر صادق متوكل ثم يضرب
 للكفار الا مشابهاة صالح عليه السلام ويضيفها الى الله تعالى في قوله
 وناقة ذي العرش الاترى ما احسن ما يظهر الله ايمانا وبين اسلا
 حيث لا يضرب للكافرين مثل النبي صلى الله عليه واله الا بما مشا من تقدمه
 من التبيين والمرسلين عليهم السلام وفي هذا مقنع لمن اعتد ونهى
 للنفس عن الهوى حكى الشيخ ابو الحسن علي بن ابي الحديد الواعظ

صلى الله عليه واله

فمعه حجر يردان يرميه به اذا سجد رسول الله صلى الله عليه واله
رفع ابو جهل يده فيبست على الحجر فرجع وقد التصق بالحجر
بيده فقال له اشيا من المشركين اجننت قال لا ولكني
رايت عني وبنيته كهيئة الفحل يخط بذنبه فقال في ذلك
ابو طالب مرضى الله عنه هذه الابيات
افيقوا بني عمتا وانتوا عن النفي في بعض من المنطق
والافاني اذا خائف بوانق في داركم تلتقي
يكون لغايركم عبرة ورب المغارب والمشرق
كاذمان كما من قبلكم ثمود وعاد فمن ذا بقي
غداة اتهم بها صرصر وناقرة ذا العرش اذا تستقي
فخل عليهم بها سخطه من الله في ضربه الارزق
غداة بعض يعرق بها حسام من الهند ذورق

واعجب

واعجب من ذلك فامرهم عجائب في الحجر الملتصق
بكلف الذي قام في جنبه الى الصابر الصادق المتقي
فاثبت الله في كفه على رغم الخاين الاحمق
فهل يكون دليل على ايمان الطارح الله اوضح من هذه الابيات
وانه اعرب بها عن ايمان الله ورسوله صلى الله عليه واله لما فيها من
بالله تعالى والاعتراف بما لا يتصلح بالمعجزات التي اظهرها الله لنبيه
واجبا عن النبي صلى الله عليه واله انه صابر صادق متوكل ثم يضرب
للكفار الا مشابهاة صاح عليه السلام ويضيفها الى الله تعالى في قوله
وناقرة ذي العرش الاقوى واحسن ما يظهر الله ايمانا وبين اسلا
حيث لا يضرب للكافرين مثل النبي صلى الله عليه واله الا بما مشا من تقدمه
من التبيين والمرسلين عليهم السلام وفي هذا مقنع لمن اعتد ونهى
للتفنن عن الحق حكى الشيخ ابو الحسن علي بن ابي الحديد الواعظ

صلى الله عليه واله

الراية في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمسة وخمسة
مطبوعة اوجبت الحال ايرادها في هذا الكتاب ^{والحكمة} والحق في
والله ابو المجد الا عظم قال كنت اروي ابيا ^{ابن} ابي هذا ^{القاضي}
واخذ قوله فيها بكف الذي قام في جنبه الى الصابر ^{الصادق}
المتقي فزيت في فم ذات ليلة رسول الله صلى الله عليه واله

على كرتي والجانبة شيخ عليه من الهاء ما ياخذ بجامع القلب
فدوت من النبي صلى الله عليه واله فقلت السلام عليك يا رسول

صلى الله عليه واله

فرد علي السلام ثم اسأ الى الشيخ وقال ادن مني فسلم عليه
فقلت ابي اعلمكم هذا يا رسول الله فقال هذا عني ابو فلان
منه وسلمت عليه ثم قلت يا نعم رسول الله اني اريد ابيا ^{عليه}
القافية واحبان اسمعها مني فقال هاتهما فاخذته ^{ابا}
الى ان بلغت فيها بكف الذي قام في جنبه الى الصابر ^{الصادق}

صلى الله عليه واله

المتقي

المتقي فقال انما قلت انا الى الصابر الصادق المتقي بالراء
ولم اقل بالزن ثم استيقظت وكتبت في النسخة التي عندي
هذه الامية اجرى ابو طالب في القمعة بين يدى رسول الله
صلى الله عليه واله انه قال الى الصابر الصادق المتقي

لرجل من اهله قسما اجتمعت به هناك في بعض شهر سنة
تسع وتسعين وخمسة باسنا عن المامون انه قال يقول ^{اسلم}
والله ابو طالب ببيت قاله وهو قوله نصرنا الرسول ^{المهلك}

به يفر تلك لا طلع البرق وبعد هذا البيت
اذب واحي رسول الله حماية حام عليه شقيق
وما اذب لا عدله . ديبب البكا حذر العتيق
ولكن اني لم ساميا كما زاد ليث يغزل مضيق
الواقف باسنا له ان رسول الله صلى الله عليه واله

لما كثر احتكاكهم اشتد ذلك على قريش وانكر بعضهم على
بعض وقالوا قد انسد محمد لوجه سفلتنا واخرجهم من بيننا
فلما خذ كل قبيلة من فيها من الصبا فلنعتبه حتى يعود
عما علق به من دين محمد وكان يعذب كل قبيلة من فيها من المسلمين
فياخذ الاخ اخيه وابن العم ابن عمه فيشده ويوثقه كتابا
ويضربه ويخوفه وهم لا يرجعون فانزل الله انكم تكونون
واسعة فثأيرا فيها فخرج جماعة من المسلمين الى الحبشة
يقدمهم جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهما فمروا على النجاشي ملك
فاقاموا عنده في كرامة ورفيع منزلة وحسن جوار وعرفت
قريش ذلك فامرسلوا الى النجاشي عمرو بن العاص وعمار بن
الوليد بن المغيرة المخزومي فخرج عمرو بن العاص وهو
يقول ابني ابن ابي الوهيل وما الأسف مني بمسئتك

صلى الله عليه وآله

صلى الله عليه وآله

فقلت

فقلت دعيني وعلمي فاني امرأ اريد النجاشي في جعفر
لا كويبه عنده كية اقيم بها نخوة الا اصغر
ولن انتفي عن بني هاشم بما استطعت في الغيب
وعن عايب اللات في قولها ولولا رضا الله لم غفل
واني لا شئنا قريش لى وان كانا كاذبا لذهب الامر
ولهذا القول كما عمرو بن العاص من بني تميم
عليه السلام وفيه نزلت باجماع الامة ان شأناك هو الا بئ
فلما قدم عمرو بن العاص وعمار بن الوليد في رهط من
اصحابهما على النجاشي تقدم عمرو بن العاص فقال ايها الملك
ان هؤلاء قوم من سفها ناصبناه قد سحرهم محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب فادفعهم عنك فان صاحبهم يزعم انه نبي قد
بنيناخ دينك ومحو ما انت عليه فلم يلتفت النجاشي الى قولها

صلى الله عليه وآله

ولم يجعل بما أرسلت به اليه قريش وجح على اكرام جعفر في شهره
وامحاً وزاد في الاحسان اليهم وبلغ ابا طالب ذلك فقال صلح ^{النبي}
الا ليت شعرك كيف في الناس ^{جعفر} وعمر واعد الهد والافا
وهل لا افعال التجاشي جعفر وامحاً ام عاذك ^{عن}
تعلم خيالنا من انك ما جدد كريم فلا يشك دليل التجاشي
تعلم بان الله تبارك وتعالى بسطة واسبا غير كلها لك لانه
فلما بلغت الاميا التجاشي من بهاسه وعظما ولم يكن يطع
ان يملحه ابوطالب بشعر فزاد في اكرامه واكثر من اعظامهم فلما
علم ابوطالب به من التجاشي قال يدعوه الى الاسلا ويحثه على
اتباع النبي عليه وعلى آله افضل الصلوة والسلام
تعلم خيالنا من ان محمداً ^{نبي} وموسى والمسيح بن مريم
اتي بالهدك مثل الذي اتيا به فكل بامر الله بهدك ويعصم
وانك

مع الهدك

وانك تقولون في كتابكم بصلح حديث لا حد للمدة
فلا تجعلوا لله ندا واسلموا فان طريق الحق ليس بمظلم
وانك ما ياتيك من اعصابهم لقصدك ^{الامر} لا جوار بالكل
فاظفرا ايها النصف اللبيب الحازم الاريد الى هذه الشا
لمحمد صلى الله عليه واله انه ونبي موسى والمسيح عليه السلام والله اتي
بالهدك مثل الذي اتيا به فذا ايما محض بالنبين عليهم السلام
واعز بما جاءوا به من الهدك فكل بامر الله بهدك ويعصم اي
كل من محمد صلى الله عليه واله وموسى والمسيح عليه السلام بهدي
ويعصم وقوله للتجاشي انكم تقولون في كتابكم يريد الانجيل
لان ذكر النبي صلى الله عليه واله فيه وكما التجاشي علي بن
النصرانية فمن فوق هذا مقصديق او عظم منه تحقيق ثم
يقول للتجاشي فلا تجعلوا لله ندا واسلموا اليه هذا امر

مريح منه بالترديد لله تعالى والاسلام للجماع به ابن احميه
 صلى الله عليه وسلم ثم يقول فان طريق الحق ليس مبطل وانه وافق وهو
 سديد عاقل كيف يخار الضلال لغزو بالقد من اتباع الحق
 المورد لظا النار الموجب لخطب الغضب لجبار
 السيد ابو علي بن عبد الحميد بن التقي رحمه الله باسنا الى الشريف
 الموضع برفعة قال كان ابو طاهر يثب ابنه عليا عليه السلام و
 علي بن ابي طالب عليه السلام وقال علي عليه السلام قال لي ابي يا بني
 انزم ابن عمك فانك تسلم به من كل باس عاجل واجل
 ثم قال لي ان الوثيقة في لزوم محمد فاشدد بصحبته علي بن ابي
 واما دفاع ابي طاهر رحمه الله عن النبي صلى الله عليه واله
 ودعاؤه لأهل بيته الوصل بقره وصره واجتهاده وشانه
 وامره فابين من الا لاله عند ذي القعدة والنباهة
 اجزة

صلى الله عليه واله

الغنية ابن الفضل شاذ ابن جبريل رحمه الله باسنا
 الى الشيخ ابي الفتح الكواجر رحمه الله قال حدثنا القاسم ابو الحسن محمد بن
 علي بن محمد بن الاقح قال حدثنا عمر بن محمد بن سيف بالبصرة
 ستة سبع وستين وثلاثمائة قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان
 قال حدثنا محمد بن ضوبن صلصا بن الداحس بن جهم بن جند
 قال حدثنا ابي ضوبن صلصا بن صلصا بن الداحس قال كنت
 انصر النبي صلى الله عليه واله مع ابي طاهر ابي اسحاق فاتي بيو الجالس
 بالقرب من منزله ابي طاهر في شدة القيت اذ خرج ابو طاهر الى
 بالمهمل فقال يا ابا الغضنفر هل رايت هذين العلاء
 يعني النبي وعلي عليه السلام فقلت ما رايتهما مذ جلست فقال
 ثم بنا في الطلب لهما فلست آمن قريشا ان يكون اعناهما قال
 فخصينا حتى خرجنا من اياما مكة ثم صرنا الى جبل من جبالها

صلى الله عليه واله

عن جعفر بن محمد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله
 فاستقرينا الى قلته فاذا النبي صلى الله عليه واله وعلى عليهما غنينا
 وهما قائما بازا عين عيسى الشمس يركعا ويسجدان قال فقال ابو
 جعفر ابنه صل جناح ابن عمك فقام الى جنب علي عليه السلام فاحس
 بهما النبي صلى الله عليه واله فقد هما واقبلوا على امرهم حتى فرغوا
 مما كانوا فيه ثم اقبلوا نحونا فزايته السور يتردد في وجهه اظلم
 ثم ابتعد يقول ان عليا وجعفر اتقى عند علم الزنا والنز
 لا اتخذ لا وانضرا ابن عمكما اخي لاتي من بينهم واب
 والله لا اخذ النبي ولا
 السيد ابو علي عبد الحميد بن ابي الحسين رحمه الله باسنا
 الا ابي علي الموضع يرفعه الى عمران بن الحصين الخراي رحمه الله
 قال كان واحدا من اهل جعفر رحمه الله بامر ابيه ولذلك من ابو طالب
 ومعه ابنه جعفر بن علي الله صلى الله عليه واله وهو يصلي وعلى

يد

عن جعفر بن محمد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله
 فاستقرينا الى قلته فاذا النبي صلى الله عليه واله وعلى عليهما غنينا
 وهما قائما بازا عين عيسى الشمس يركعا ويسجدان قال فقال ابو
 جعفر ابنه صل جناح ابن عمك فقام الى جنب علي عليه السلام فاحس
 بهما النبي صلى الله عليه واله فقد هما واقبلوا على امرهم حتى فرغوا
 مما كانوا فيه ثم اقبلوا نحونا فزايته السور يتردد في وجهه اظلم
 ثم ابتعد يقول ان عليا وجعفر اتقى عند علم الزنا والنز
 لا اتخذ لا وانضرا ابن عمكما اخي لاتي من بينهم واب
 والله لا اخذ النبي ولا
 السيد ابو علي عبد الحميد بن ابي الحسين رحمه الله باسنا
 الا ابي علي الموضع يرفعه الى عمران بن الحصين الخراي رحمه الله
 قال كان واحدا من اهل جعفر رحمه الله بامر ابيه ولذلك من ابو طالب
 ومعه ابنه جعفر بن علي الله صلى الله عليه واله وهو يصلي وعلى

عليه السلام عن عيينة فقال ابو طالب لجعفر صل جناح ابن عمك
 جعفر فصرخ مع النبي صلى الله عليه واله فلما قضى صلاته قال له النبي
 يا جعفر وصلت جناح ابن عمك ان الله يعوضك ذلك
 جناحين تطير بهما في الجنة فاختار ابو طالب هذا الله عليه
 ان عليا وجعفر اتقى عند علم الزمان والنوب
 لا اتخذ لا وانضرا ابن عمكما اخي لاتي من بينهم واب
 ان انما معتب قد اسلمنا ليس ابو معتب يدعي حرب
 والله لا اخذ النبي ولا
 حتى ترعد الرؤس طائخة منا ومنكم هناك بالقضب
 نحن وهذا النبي اسرته نصر بعنه الاعداء كالثوب
 ان تلتقوه بكل جمعكم فنحن في الناس الامم الغر
 قوله في الابيات اخي لاتي من بينهم واب يريد ان ابا النبي صلى الله عليه واله

صلواته عليه واله

له عليه واله

عبد الله بن عبد المطلب اخوه لآبيه وامة من بني سائر بني عبد
المطلب لان عبد المطلب كان له عشرة بنين وقتل احد عشر ابنا
وهو الصحيح وكانوا لا تماشت وكما عبد الله بن عبد المطلب
ابو رسول الله صلى الله عليه واله وابوطالب ربه لآمه واحد من
بين اخوتها وكان لها اخ آخر من اسمها واما اسمها الزبير
لم يعقب واتهم فاطمة بقتل عمر بن عبد بن عمران بن حزن و
ولذلك قال العباس بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلام مفتخر يقول
انا وان رسول الله يحبنا اب وامة وجد غير موصوم
جاءت بنا وبه من بين امته غرا من نسل عمر بن مخزوم
حزنا بهادون من يسعي ليدركها قرابة من هواها غير مسهل
مرزقا من الله اعطانا فضيلة والناس ما بين ذوق وجر

هذا البيت من شعر الشريف الميرزا محمد باقر
الطوسي في مدح ابي طالب عليه السلام

صلى الله عليه واله

وقد

بعض الشيعة فذلك واحسن ما نشاء
ان علي بن ابي طالب جد رسول الله جداه
ابو علي وابو المصطفى من طينة طينها الله
وقول ابي طالب ان ابا معتبر يريد اخا ابا لهب وكان
يكفي ابا معتبر وابا عتبة وابا عتيبة كيف امر ابي طالب
ابنه جعفر ربه بالصلوة مع النبي صلى الله عليه واله ولم يصل
هو اذ اقلتم الله كآبا لله مؤمنا وبرسوله مؤمنا انما
منعه من ذلك مراقبة لصنا الله الذي جاء معه ونصره وانزله
لذلك هو محرم عنه استيقاظ لفته وحفظ المساء ليقوي
امر النبي صلى الله عليه واله وتنتشر دعوة وتشتع كلمة الا
ان صنا الذي جاء معه نيمة كيف روي في حديثه انه كان
ينصر النبي صلى الله عليه واله مع ابي طالب وهو يعلم ان لا يمان
ابوطالب

صلى الله عليه واله

ابوطا اذا صلى ظاهرا ان يفتي من امره في جميع انصا واعوانه
 وعامتهم مقيم على الشك متظاهرا بالكفر فيصير ذنبا عليه
 ويوجهون عداوتهم اليه ويفسد عليه اموره ويبطل ثوابه
 لانه رحمه الله كما يخادع القوم لتقوى شوكة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام ويظهر دين الله على ما بينته في آخر الكتاب والله الموفق
 الشيخ الفاضل ابو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الجوزي رحمه الله
 المحمد البغدادي وكان من يرى كفاية ظاهرا ويعتقد بواسط
 العراق سنة احدى وتسعين وخمسمائة باسئاله الى
 قال ابو طاهر بن عبد المطلب لا يغيب صباح النبي صلى الله عليه وسلم
 ومساءه من اجل الله ويحيا ان يقتالوه فلما كان ذا الحجة
 فلم يره وجاء المساء فلم يره واجمع فطلبه فمطأه فلم يجده
 فلم يحشأ وقال اولاد اجمع عبيده ومن يلزمه في نفسه
 فقال

فقال لهم ان محمدا قد فقدته في امساويومنا هذا ولا انظر الا
 ان قرينا قد اغتالوا كادته وقد بقي هذا الوجه ما جنته وعينه
 يكون فيه واختا من عبيده عشرين رجلا فقال امضوا واعذوا
 سكا كينا وليس كل رجل منكم وليلبس الجنب سيد من سادات
 قرين فان ايقظ ومحمد معي فلا تخشوا امر او كونا على سلم
 حتى اقول عليكم وان جنت وما محمد معي فليضرب كل رجل منكم الى
 الذاب الى جانية من سادات قرين فمضوا وشغلوا سكا كينهم حتى
 رضوها ومضى ابو طالب في الوجه الذي اراده ومعه
 من قومه فوجه في اسفل مكة قائما يصلي الى جنب صخرة
 عليه وقبله واخذ يبه وقال يا ابن اخ قد كنت ان تاتي على
 قرك سر معي فاخذ يبه وجاء الى المسجد وقرين في ناداه
 جلوس عند الكعبة فلما راوه قد جاء ويده في يد النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

قالوا هذا ابو طاهر قد جاءكم محمد ان له شأنا فلما وقع عليهم الغضب

صلى الله عليه وآله

في وجهه قال العبيد ابرهنا ما في ايديكم فابرهنا كل واحد منهم ما في يده فلما راوا السكاكين قالوا ما هذا يا ابا طاهر قال ما ترون

اني طلبت محمد فلم اراه منذ يومين فخفت ان تكونوا كدتوه

صلى الله عليه وآله

ببعض شأكم فامرت هؤلاء ان يجلسوا الى حيث قدرون

وقلت لهم ان جئت وما محمد معي فليضرب كل منكم صاحبه

صلى الله عليه وآله

الى جنبه ولا يستاذني فيه ولو كان هاشميا فقالوا وهل

فأعلا قال اي ورتب هذه وامرني الى الكعبة فقال له

عدي بن نوفل بن عبد مناف من احدا لقد كدت تاتي علي

قال هو ذاك ومضيه وهو يرتجى ويقول

اذ هبني فاعليد غضا ضده اذهب وقر بذاك منكم

وانتم ليصلوا اليك بجمعهم حتى او تسد في التراب دفينا

ودعوت

ودعوتني وعلت انك ناصحي ولقد صدقت كنت اقبل

ودكوت دنيا لا محالة انه من غير دنيا البرية دنيا

قال فرجعت فريش على ابي طاهر بالعقب والاستعطاء وهو لا

يخجل بهم ولا يلتفت اليهم فانظر بعين الانصاف وافرغ

التعصب لاهل الخلا وتامل صنيع ابي طاهر ما اعظمه وفعله

ما احزبه فانه حسم عن النبي صلى الله عليه وآله فيما اوغر الى العبد

شعب كل كافر مريد لان قريش لم تزل صانعة من ناس ابي طاهر

رحمة مشفقة على انفسها من اذى الحق النبي صلى الله عليه وآله

فيواخذهم به ابو طالب باشد مواخلة وينابذهم اعظم منا

وهذا التصرف الصادق من صدق الايمان والولاية وبه ثبتت

النبوة وتمكن النبي صلى الله عليه وآله من ادم الوساو اذاعة

واقامة الشريعة ولولا ما انتقم امر الاسلام ولا قوت

شركة الايمان ومن لم يعرف باعتباري فلان هذا او مثله صحة ايمان
وعظيم عنائه في الدين خرج من هذا المكلفين الا ترى ان النبي
صلى الله عليه واله لم ينزل مدة حياته او طالب مقيماً بركة عزه في امن
من اذ المشركين معصوا حتى اختاروا له لا في طاعة الانفا الى
دار كرامته بانقضاء ملة فبقت برسول الله صلى الله عليه واله
مكة ولم يستقر له بهاد عوة حتى اجتمع الملا من مشركي قريش
في دار الندوة واتفقوا على الفتك بالنبي صلى الله عليه واله حتى جاءه
جبريل عليه السلام بالوحي من عند الله فقال اخرج من مكة فقلنا ما
نامل فخرج هارباً مستخفاً وبقيت امير المؤمنين عليه السلام على
بنا موقياً له بنفسه جابراً على سبب ابيه في ولايته ولجأ في
نفسه وبذل النفس ووجوهه حتى كان من امره ما كان وعند ذلك
انزل الله في امير المؤمنين عليه السلام ومن الناس من يشرب نفسه

رضاء

رضاء الله الاية فهو في رسول الله صلى الله عليه واله بنفسه واوذيته
عنه هذا الذب مع ما بينهما وبينه من الرحم الشابة والقرابة
الدانية وكيف لا يخاف الله من يلزمهم ويقول فيهم لا يعلق
بهم ليقرب غيرهم ويتعدى اخذ الله لهم بحقهم ويعظم دفاع
له فلا راحة عن النبي صلى الله عليه واله قال علي ما رويته بالاسناد
الصحيح لما مات ابو طالب واجرت قريش عليه ووجهت الاذ
ايمه ما زالت قريش كاعه حتى مات ابو طالب والكاعه جمع كايح
وهو الجبا يقال كاع الرجل فهو كايح اذا جبن واما عليه السلام
ان قريشاً ما نزلوا جبناً عن اذاه والتعرض به حتى ما ناصره
ابو طالب رضي الله عنه ولما مات ابو طالب وخلفته بنت خويلد
رسول الله صلى الله عليه واله المستقر في رسول الله صلى الله عليه واله العام الذي
ما تافيه عام الحزن وذلك لشدة مصائبها وجعل عليها

يلزم

وكان من موت ابي طالب وموت خديجة ثلاثه ايام لان ابا طالب رحمه
الله مات تسع سنين وثمانية اشهر من مبعث النبي صلى الله عليه وآله وقد اثنى
التمائم والنبي صلى الله عليه وآله يومئذ تسع واربعين سنة وثمانية
اشهر لانه لم يبعث بالاحلام وهو ابن اربعين سنة وتوفيت
خديجة بمضى شهرها بعد من ابي طالب احد عشر يوما وللاول اكثر
في الرواية وهو المعول عليه واقام رسول الله صلى الله عليه وآله بعد
ابي طالب بمكة ثلاثة اشهر وثلاثة ايام خافعا على نفسه من تقبالا
وبه يرياد لنفسه من لا ين له وبلدا يسكنه ثم خرج الى الطائف
ومعه مولاه زيد بن حارثة فاقام بها شهرا ثم رجع الى مكة
وفي جوار مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وكان مطعم هذا
حليفا للنبي صلى الله عليه وآله وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله
يوم بدر حين اسرا عصابة من اسرا من كفار قريش وكان
مطعم

مطعم بن عدي حليفا في هذيل لا اطلقتم له فاقام عليه
الصلوة واللام في جوار سنة ونصف من حين رجوعه من الطائف
ثم اسره الى بيت المقدس ثم امر بالهجرة وفرض عليه بها فاحم
احتيا بالهجرة فخرجوا امرا لا يخرج هو عليه السلام على اس
ثلاثة عشر سنة من مبعثه ثلث سنين واربعه اشهر من موت
عنه ابي طالب فانظر الله على الدين واذكركم الكافرين ثم ان ابا طالب
يقول في هذه الايات التي اوردناها ودعوتني وعلمت
فاحم لي من بداهة له ويمتد بصلته في قوله ولقد صدقت
ولاق باللام المؤكدة حيث يقول ولقد صدقت وكنت قبل
من تأمل هذه الايات اها دالة على محض الايمان وصرح
شيخنا عميد الرؤساء ابن ارباب القري قال اراي
السيد عبد الحميد بن النقي الحلي في النساب في نسخة عتيقة

بالكامل للمبرور بعد ذكره ابا طي في بعض الابواب واسلم ان
 وحسن اسلا وصدق رسول الله صلى الله عليه واله في كل شيء وله شأنا
 عجيب لا يحتمله اهل بغداد فلما صدقه به صلى الله عليه واله قوله
 اذهبني فاعليك غصا وذكر الاليتا ورجا
 رواه نقلة الاليتا ورواها الاخبا من فعل النبي صلى الله عليه واله
 عند موت عمه ابي طالب رحمه الله وقوله الذين يشهدونها بصدقته
 اسلامه وحقيقة ايمانه ما اخبر به مشايخي ابو عبد الله محمد بن
 ادريس وابو الفضل شاذان بن جبريل وابو العز محمد بن علي
 القوي رضي الله عنهم باسانيدهم الى الشيخ المفيد ابي عبد الله
 محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله ايرضه قال لما مات ابو طالب رحمه الله
 افي اير المؤمنين علي عليه السلام النبي صلى الله عليه واله فاذنه بموته
 فتوجع وتجعاعا عظيما وحزن حزنا شديدا ثم قال لا ير المؤمنين علي

المن

امضا على قول امره وتول غسله وتحنيطه وتكفينه فاذا رقد
 على سريره فاعلى ففعل ذلك اير المؤمنين علي عليه السلام فلما رفعه
 على السرير اعرضه النبي صلى الله عليه واله لفرق وتحرز وقول
 وصلتك رحم وجزيت خيرا يا قم فلقد ربيت وكفلت صغيرا
 وفطنت وانزوت كبريا ثم اقبل على الناس وقال أم والله
 لا سمع شفقن لعمي شفاعة يعجب بها اهل الثقلين فهذا
 الحديث يدل على ايمانه ابي طالب رحمه الله من وجهين احدهما
 امر النبي صلى الله عليه واله لا ير المؤمنين علي عليه السلام ان يفعل به ما
 بامر المسلمين من الغسل والتحنيط والتكفين دون الجاهل
 من اولاده اذ كان من حضره فهم سوا اير المؤمنين علي عليه السلام اذ
 ذاك مقيما على الجاهلية لان جعفر رضي الله عنه كان يومئذ عند
 الجاشق بيلا ولحبشه وكان عقيلا وظاهرا يومئذ حاضرا من

في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وما ميقنا على خلا الاسلام ولم يسلم واحد منهما بعد فخص
 اير المؤمنين عليه السلام بتولية امر ايريكنا ايماناً ولم يترك
 لمباينتهما في معتقده ولو كانا ابوطالان كافر لما امر
 رسول الله صلى الله عليه وآله اير المؤمنين عليه السلام بتولية امر
 لا لقطع العصمة بين الكافر والمسلم ولما تركه كافر لعه الا
 ابالهب ولم يعين اباناً ولم يحفل بامر وفي حكمة صلى الله عليه
 لا اير المؤمنين بتولية امر واجراء احكام المسلمين عليه
 من الغسل والتحنيط والتكفين والموازنة من دون طالب
 وعقيل شاهد صدق على اسلاف الوجيه الاخر قول النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم صلتك رحم وجزيت خيراً ووعده اصحابه
 له الشفاعة التي تعجب منها اهل الثقلين وموالا الذين
 الدعاء له والثناء عليه وكذلك كانت الصلوة على الملائكة

في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

صلوات الاسلام حتى فرض الله صلوة البخاري ومثل ذلك صلى الله
 على الله عليه وآله وسلم على خديجة رضي الله عنها النبي ابو عبد الله
 محمد بن ادريس وابو الفضل شاذان بن جبريل رحمهما الله اباناً
 الى ابي الفرج الاصفهاني قال حدثنا ابو بشير قال حدثنا محمد بن
 الحسن بن حماد قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثني ابي قال سئل
 ابو الجهم بن حذيفة اصاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم طائفة من
 يؤمنون فما فرضت الصلوة بعد موته ولقد خزن عليه رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وامر علياً عليه السلام بالقيام بامره في حضرته
 وشهد له العباس وابوبكر بالايما واشهد على صدقها لانه
 لا يكتم ايما ولو عاش الى ظهور الاسلام لا ظاهراً ولا خفياً

الشريف النسابة العلوي الكرمي المعروف بالموثق باسناده
 ان اباطالاناً ما كانت الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عليه ولا على خديجة وإنما اجتناب جناتة ابي طالب والبنى صلى الله عليه
وعلى وجعفر وعزة جلوس فقاموا فاستمعوا جناتة واستغفروا
له فقال قوم نحن نستغفر لموتنا فاقام ربنا المشركين ايضا ظنا
ان ابا طالب مات مشركا لانه كايكم ايعا فنفى الله عن ابي طالب الشرك
وزنه بنبيه صلى الله عليه وآله وسلم المذكورين عليهم السلام عن الخطا
في قوله ما كان للبنى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا
اولي قربا فمن كان كفرا فلا فقه حكم على النبي صلى الله عليه وآله
بالمخطأ والله تعالى قد نزههم عنه في قوله واقفا ولو كان
ابو طالب مات كافرا لما ابته النبي صلى الله عليه وآله بعد الموت
ولا اثناعليه ووالى بين الدعاء له بالجحيم كائنا منه
وتبعه بالذم والقوم والتوبيخ على قبح ما سلف من الخلف
فدنيه لان ذلك كافر منه الذي فنهده الله تعالى عليه حيث

ينزل

يقول عن وجل ولا تقبلوا على احد منهم ما ابدا ولا تقبلوا على قبره
انهم كفروا بآبائهم وسؤله وقالوا وهم كافرين وقال عن وجل
ما كان للبنى والذين آمنوا معذرة يستغفروا للمشركين ولو
كانوا اولي قربا من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب القتل وما كان
استغفار ايوهم لا يبيد الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين
له انه عدو للذين آمنوا منه ان ايوهم لاواه حليم وكذلك
يجب على النبي صلى الله عليه وآله ان يفعل ذلك بامور الكافرين
فبان بما لحضا فسا قول المخالفين ولحمد الله رب العالمين
واخبرني السيد السعيد ابو علي عبد الحميد بن النقي
الحلي رحمه الله باسناد الاشراف ابو علي الموضعي عن عمر العكر
يرفعه قال لما ادخلت قبري بنى هاشم الشعب الا بالهيب
واباسفيا بن الحرث فبقى القدم في الشعب ثلث سنين وكان

الحجيم

رسول الله صلى الله عليه واله اذا اخذ مضجعه وعرف مكانه جاء ابو طالب
 فانهض عن فراشه واضجع ابنه امير المؤمنين عليا عليه السلام
 مكانه فقل له امير المؤمنين عليا عليه السلام ذات ليلة يا ابا طالب اني
 قد امرت يا بني فالصبر اجمي كل في مصير لشعوب
 قد بدلت لك والبلاء شديد لقد الحبيب وابن الحبيب
 لقد الاعز ذي الحسب الثاقب والباع والكريم الخبيب
 ان تصيبك المنون والقتل ترى نصيب منها وفي نصيب
 كل شيء وان تمدا بعيش اخذ من خصاها نصيب
 امير المؤمنين عليا عليه السلام بحبيب
 انا امرت بالصبر في نصر احمد ووالله ما قلت الا قلت جازا
 ولكنني احببت ان تنصر وتعلم اني لم ازل لك طالعا
 واسمع لوجهه في نصر احمد بنى الله المحو طفلا ولا
 صلى الله عليه واله

وافرنا

شيخنا ابو عبد الله رحمه الله باسنا الى الفرج الاصغر
 قال ابو بصير يقول كان عليا عليه السلام لا يروا احدا سب النبي
 صلى الله عليه وسلم الا وثب عليه وكان في كل يوم يحيى الى امير المؤمنين
 مشحوا جافا في ذلك ابو طالب امير يابني فالصبر اجمي الايات
 ابو طالب يا مراخا عز بن محمد المطالب مرضى الله عنها بالاسلام
 ويحضره علي بن ابي طالب صلى الله عليه واله وسلم
 نصير ابا يعطى على دين احمد كن مظهرا للدين وقفت
 وحط بامن آل الدين فرغته بصلواتي لا تكن خرا
 فقد سر في اذنك انك مؤمن وكن لرسول الله في الله ناصرا
 وناقد ريشا بالدين قد اقبلت جهارا وقل ما كان احدا
 لم يكنه رضاه عنه امره لاخيه بالصبر على عداوة قريش والنصر
 للنبي صلى الله عليه واله الحق امره باظهار الدين والاجتهاد في حياطة

في الله صابرا
 وقفتم ناصرا
 صلى الله عليه واله
 صلى الله عليه واله

والدفاع عن نفسه ثم شهد لأخيه حنة رضي الله عنهما أن محمداً
صلى الله عليه وآله أتى بالدين من عنده بصدق وحق ثم يحذره
في قوله لا تكن من كافراً ثم يقول له قد شررت إذ قلت أنك مؤمن
افترأه يسهل لأخيه بالأخوة ويختار لنفسه الكفر التي أحب لغضب
الجبار والخلو في الناس وهل يتصور مثل هذا من ذي عقل
ثم يامر بنصر النبي صلى الله عليه وآله ويدعوله بالتوفيق لنصره في قوله
وكن رسول الله ففقت ما أصله ثم يامر بكشف امره وإذا عمة
سره في قوله ونادى قريشاً بالذي آيته جهاراً أي لا تخف
وقولاً ما أحل ساعراً كما نعت بل كان نبياً صادقاً وإن نعت
يُعلم الأسلام بشيئين من هذا لكن الغناء يصدر عن سلك
نبيج الشاد شيخنا أبو عبد الله رحمه الله باسناً إلى أبي
الفرج الأصمها قال أخبرني أبو بشر قال أخبرنا محمد بن هرون

صلى الله عليه وآله

صلى الله عليه وآله

عن

عن أبي حفص عن عمة قال قال الشيخ لما فقد قريش رسول الله
في القبائل بالموسم ومن على أنه ساحر قال أبو طاهر رحمه الله
نعت قريش أن أحداً ساحر كلاً ورب الرافضات الحرام
ما نلت أعرض بصدق حديثه وهو الأمين على الحرام
ليت شعراً إذا كان ما زال يعرفه بصدق الحديث ما الذي يدعو إلى
تكذيبه أخذاً لله له بحقه من الذين يفترون ويسبون الكفر إلى
شيخنا أبو عبد الله رحمه الله باسناً إلى أبي الفرج الأصمها
قال أخبرنا أبو بشر قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم
الزعفراني قال أخبرنا أبو اسحق أبو هيثم بن محمد بن سعيد النخعي
عن الحسن بن المبارك عن أسيد بن القيس عن محمد بن اسحق
قال قال أبو طالب رضي الله عنه رضي الله عنه
قل من كان من كنانة في العن واهل الندي واهل الفعا

صلى الله عليه وآله

صلى الله عليه وآله

قد اتاكم من المليك رسول فاقبلوه بصالح الاعمال

وانصروا احدا فان من الله مرداء عليه غير هذا

فاعقبوا اقرارا بالمليك جلست عظمته واقترانه بان احمد

صلى الله عليه واله رسولا محمد الله يمدح النبي صلى

عليه واله ويشهد برسالة ويقر بنبوته صلى الله عليه واله وسلم

انت ابو محمد قريظ اغر مسود مسود بن الطاييب كرموا طاب المولد

نعم الازمنة سائنا عروم لضم الاو هشتم الرسكة في الحفا وعين مكة انظر

خزئت بذلك سنة فيها الجنة تزد ولنا السقا للمحج لهايما العنيد

والمانزها واماو عرفنا والسجد افي نظام ولم امت وانا الشجاع العرب

شم قافه عيوش وبجاء تزد وبنا ابيك كاتهم اسد العزير قد

وبطاح مكة لا فيها جميع اسو ولقد عهد صادق في القوم تفقد

مازلت شوقا تها وانت طفل امة من تدبر هذا القول ووعاه

ع

صلى الله عليه واله

صلى الله عليه واله

علم حقيقة ايمانك لشهادته للبقي مع الله عليه السلام بالتصدق وقول

التصديق وفي ذلك كفاية لاول الالباب ابو طالب

يا من النبي صلى الله عليه واله باظها دعوة ودعاء القائل الاقرار برسالة

لا يمنعك من حق تقدم به ايد بقول ولا اضعا صوت

فان كفك كفي ان مننت بهم ودين نفسك نفس في الملمات

ابو طالب محمد الله يمدح النبي صلى الله عليه واله والمريد بما هو كره اهل

اذ ايتل من هذا الوري قبلا واكرمهم اسرة

انا بعيد مناف اب وفضله هاشم الغر

وقد حل مجد بني هاشم مكان النعيم والنشر

وخير بني هاشم احمد رسول الاله على فتره

هذا القول منه رضي الله عليه مطابق لقول الله تعالى قد جاءكم

رسولنا مبين لكم على قرة من الرسل فان لم يكن في قوله

صلى الله عليه واله

شهادة بالنبوة فليس ظاهر الآية شهادة وفي هذا من ^{عقله}
 غاية الفضل وعظيم الوبال السيد النقيب
 ابو جعفر الحسن بن محمد بن ابي عبد العلو الحنفى البصرى
 بمدينة السلام في شهر رمضان سنة اربع وستمائة قال اخبرني
 والله ابو طالب محمد بن محمد بن ابي زيد البصرى النقيب قال
 اخبرني تاج الشرف المعروف بابن السخنة العلو الحنفى ^{البصرى}
 قال اخبرني السيد العالم النبا الثقة ابو الحسن علي بن محمد بن
 الصوفي العلو العمري رحمه الله قال اخبرني ابو عبد الله بن ^{صفيه}
 الهاشمي رحمه الله الابي طالب رضوان الله عليه
 لقد اكرم الله النبي محمد فاحكم خلق الله في الناس احمد
 وشق له من اسمه لخلقه فذل والعرض محمد وهذا محمد
 الشيخ رضوان الله عليهم ابو عبد الله محمد بن ادريس وابو
 شاذان

هذا هو والده
 هذا هو والده

شاذان بن جبريل وابو العن محمد بن علي بن القوي باسانيدهم
 الى الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله
 ان ابا طاهر لما امر بالخروج الى بصرى الشام ترك رسوله
 حيا عليه السلام اسفا فاعلمه ولم يعمل على استخفا فلما ركب تعلق
 برأسه الله صلى الله عليه واله بنام فاقته وبكى فاستد في اخر اجه
 فزق له ابو طالب بنو شامة واجأ الى استخفا فلما خرج معه
 الغمامه وليقه بجرا الزاهب فاجزه بنبوته وذكر له البشارة
 في الكتب الاوليه ومجله ولا حفا الطعما والزول وحسبنا ^{طالب}
 على الرجوع به الى اهله وقال له اني اخا عليه من اليتيم فانهم ^{اعد}
 وقصة مشهورة في كتب العلماء مسطوقة فقال ابو طاهر في ذلك ^{هذا}
 ان ابن امه النبي محمد عند عمنه من الاولاد
 لما تعلق بالرام رحمه والعيس قد قلص بالانزوا

الآيات

صلى الله عليه واله

فارض من علي مع ذارف مثل الحما مفره الافراد
 ما عيت فيه قرابة موصولة وحفظت فيه وصيته الاجداد
 وامره بالسير بين عمه بفيض الوجه مصا انجاد
 حتى اذا ما القوم بصري عانا لا تو على شرك من المصاد
 جده فاجزاهم خدشا صا عنه ورد معاش الحساد

قوله حفظت فيه وصيته الاجداد فان ابي عبد بن
 فخار بن احمد العتكي الموصوفه حدثني قال اجزى في القريب
 ابو يعلى محمد بن علي بن حمزة بن الاقلبي العتكي الحسيني
 وهو يسنن نصب عليا با الحار المقتدى على ساكنه الصلوات
 باسنائه الى الواقد قال توفي عبد الله بن عبد المطلب النبي
 صلى الله عليه واله والنبي صلى الله عليه واله طفلا يرضع وروى ان عبد الله
 توفي والنبي صلى الله عليه واله هذه الرواية اثبت فلما وضعت امه

كفله

كفله جده عبد المطلب ثمانين ثم احتضر الموت وانه با
 وقال له يا بني سلم ابن اخيك مني فانت في حقك وعالم
 ومن اجل فيه الحج دونهم وهذا العلام قد تحدثت به الكهان
 وقدره فينا في الاخبار انه سيفل من ثمانين كريم وروى فيه
 علاقا قد وجد بها فيه فاكهم مشوا واحفظه من الهوى فام
 اعداه فلم يزل ابو طالب عبد المطلب حافظا لوصيته
 ومن ههنا قال وحفظت فيه وصيته الاجداد

المتر من بعد م همته بفرقة خير الدين كرام
 باحمد لما ان شدة مطيقي برجل وقد ودعته بسلام
 بكى جزا والعيس قد قلصت بنا فناوش بالكفين فضل دام
 ذكرت اباه ثم رقت جرة بفيض على الخدين ذات سجام

صلى الله عليه واله

اذا اجتمعت يوبا قريش فبعد مناسرها وجميعها
 وان حصلت اشرا عبد منا ففها شتم اشراؤها وقلدها
 وفيهم بنو اشراعي محمد هو المصطفى من سها و
 تداعت قريش غمها وجميعها علينا فلم نطفر وطاحلو
 وكنا قد بما لا نقر ظلامه اذا ما تنوا صغر الخدود فقينا
 واما اشعا ابي طالب رضي الله عنه المتضمنة
 اقراره بالتوحيد لله المجيد فقد ست اسماءه وتعالى
 كبريائه في مسطحة في كتب العلماء وتعالى القادرات
 طيبك الناس ليس له شريك هو الجبار والمليك المعيد
 ومن فوق السماء له محقق ومن تحت السماء له عبيد
 فانظر كيف اقر الله تعالى هذين البيتين بالتوحيد وخلع
 الانداد وانه يعيد بعد الابتداء وينشئ خلقه نشأة

عليه السلام

فمنه

فمثل قوله هذا فارق السيل الجاهلية وبانهم فيما كاعليه
 من خلا التوحيد يا شاهد الله على فاشهد امننت
 بالواحد ب احمد منضل في الدين فاني مهتد
 لا تأمين اذا ما ضقت مرج يا قي به الله في الوعاء وال
 فاجترع كاس الصبر معتم بالله الاتقا الله بالفرج
 الا ترى هذا الشعر احسن معناه اعذب الفا واشد يقين قائله
 باقر تعالى اصدق في التوكل عليه سبحانه واعلم
 انك اذا اعتبرت جميع ما ورد في كتاب الله من النظم والنثر
 والخطب والصحاح رايته مبانيا لما يصدر عن الجاهلية الذين
 لم يستندوا الى الاسلام ولم يعرفوا الايمان في بعض ما وردناه
 في كتابنا هذا كفاية لمن كاله قلبه والي السبع وهو شهيد
 ابنا نورد لها من قصيدة ابي طالب اللامية المشهورة

صلى الله عليه وسلم

المعروفة

المدونة المسطورة التي اولها ولما رايت القوم لا ودهنهم
وقد قطعوا كل العري والجبال وكان رضي الله عنه قالها يذكر
حال قريش ومن قطع رجلا منهم ومن عاندا النبي صلى الله عليه واله
وهو صريح بعداوته وجاهر بحاربه وهي طولية تشتمل على
علم عزيز وفضل كبير اعوذ برب البيت من كل ما
علينا بسوء او لم يصيبنا من فاجر يغتابنا بمغيبة
ومن طعن في الدين مالم يحا فافظ كيف قال الدين يعني
دين النبي صلى الله عليه واله وجعل من يعانده ويغتابه فاجرا
فهل بعد هذا من معاليد وهل من علم يبي الله
كذبتم وبيت الله نترك مكة ونطعن هلا احرمكم في ذلك
كذبتم وبيت الله مري محمد ولما نظا عن دونه وتناصل
ونسله حتى يصاحبه حوله ونذهل عن انبائنا والحلال

صلى الله عليه واله

اجزة

الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن ادريس بن باسما الى
المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله ونعمه الى المرفوع
عن النبي صلى الله عليه واله وذكر حديثا طويلا قال فيه لما اصبح الناس
غداة بدر اصطفيت قريشا ما بها عقيقة بن ربيعة بن عبد
عبد مناف واخوة شيبه بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة ففارق
النبي صلى الله عليه واله يا محمد اخرج اليها اكفانا من قريش فبدرهم
ثلثة من ثبنا الانصاف قال لهم عتبة من انتم فانفسبوا فقال
لا حاجة لنا اليكم انما طلبنا بني عتبة فمروا رسول الله صلى الله عليه واله
الفقة الانصاريتين وامر عليا عليه السلام وخزعة بن عبد
وعبيد بن الحرث بن عبد المطلب بن عبد مناف بالخروج اليهم
فخرجوا اليهم وانفسبوا لهم فقالوا الكفار كي ام ثم بنوا المطلب
عليه السلام والوليد بن عتبة وكان احد القوم فقتل على

الوليد وبرز خزيمة وعتبة فقتل عزة عتبة وبرز عتبة بن
 وشيبة بن ربعه فاختلعا ضربين فاصاب سيف شيبه عضلة
 ساق عتبة فقطعها واشبل عليها ام المؤمنين علي عليها السلام
 وعزة فاستنفذاه وقتلا شيبه ثم احتملا عبيدة من
 المعركة الى موضع رحل رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه فقال ابو
 عبيدة رحم الله ابا طالب لو كان حيا لراى انه قد صدق في قوله
 حين يقول ونسلمه حتى نضجع معه ونذهل عن ابنه انا والجليل
 فلما وصل عبيدة مع النبي صلى الله عليه وآله والى الصفراء مات فلما
 هناك رضي الله عنه وحتى نرى ذال الردع يركب بدنه
 من الطعن فعلا لا تكتب له الطائل وينصرف قوم في الحديد اليكم
 من فض الروايا من طريق جلال وانا وبيت الله ان هذا
 لتلبس اسيا فنا بالانامل بكل فتى مثل الشهاب سديد
 اخي ثقة عند الحقيقة باسل

شورا

شهر او اعواما وحوالا عينا وفاق حجة بعد قابيل
 ومارك قوم لا بالالك سبلا يحوط الذمار غير تكس مواهل
 وابيض يستسك الغمام بوجهه ربيع الياحى عصمة للأرامل
 يلوذ به الهلاك من الآهات ثم عذرا في نعمة وفواضل
 المشيخة ابو عبد الله محمد بن ادريس وابو الفضل شاذان
 بن جبريل وابو المعز محمد بن القويضي رضي الله عنهم باسانيدهم
 الى الشيخ المصنف ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله فعه
 قال لما احتضرتني صلى الله عليه وآله وقرب خروج نفسه قال لي
 عليه السلام وكان لا يقارقه ضع راسي يا علي في حرك فقل جاء
 امر متعز وجل فاذا فاضت نفسه فتنا ولها يدك واصبح لها
 وجهك ثم وجهني الى القبلة وتوكل امرى وصل على اوليائنا
 ولا تقاوم رقي حتى تواري في رصي واستعن بالله عز وجل

وانشى عليهم قال اللهم اسقنا عينا من عينا من ماء سما
 لا غدا طبقا دائما دردا تنبت به الزرع وتلا به الضرع
 وتحيى به الارض بعد موتها واجعله سقيا عاجلا غير آثب
 فوالله ما رآه رسول الله صلى الله عليه واله يديه الى مخه حتى الفت
 السماء باردا قها وجأتها هوا البطانة ينفون يا رسول الله
 الغرق الغرق فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم هو لنا
 ولا علينا فانجاب السماء عن المدينة حتى احل بها كلالا
 فضحك رسول الله صلى الله عليه واله حتى بدت نواجذه ثم قال
 لئن لم يأتى طالب لو كان حيا قررت عيناه من ينشدنا قوله
 فقام على عليه السلام فقال يا رسول الله لعلك اردت
 وابيض مسيقى الغمام ^{هم} ثم قال التيا على عصمة الامام
 يطيف به الهلاك من آلهام ^{هم} منهم عنده في نعمة وفوقه

كذبتم

كذبتم وبكت الله يرى محلا ولما نقا لدونه وتناصل
 ونسلم حتى يضركم ولد ^{فقد} وهذا هل في انما انما والجلال
 فقد سول الله صلى الله عليه واله الجاهل ^{فقد} قام رجل من كثرته
 لك الحمد والحمد من شكر سقينا بوجه النبي المطر
 دعوات خالقه دعوة ^{فقد} اليه وانخفض عنه البصر
 فكان الا كما ساعه واسرع حتى راينا الدهر
 دفاق الغزالي وجم البعا ^{فقد} اغان به الله عليا مض
 فكا كما قاله ^{فقد} عمة ابو طالب ذوروا عور
 به ربه من الغمام ^{فقد} هذا العيان لذلك الاثر
 فمن يشكر الله يلق المزيد ومن يكفر الله يلق العير
 فقال رسول الله صلى الله عليه واله انك شاعر حسن
 فقد احسنت الشيخ ابو عبد الله محمد بن ادراس

ص ٢٤٠

ص ٢٤٠

باسنانه متصل الى حجر الرقي البصري قال حدثني ابي عن احمد بن
قيس بن الهلال عن صالح بن كيسان عن عبد الله بن رومان عن يزيد
بن الصقوع عن عروة بن خازم عن عوف بن غفلة الخدعي قال
بينما انا بالقاع من غمره اذا قبلت غير من اعلى نجد حتى حاذت
الكعبة واذا غلام قد ربح نفسه عن حجر بعير حتى اتى الكعبة
وتعلق باستار حاتم نادى يا رب البنية اجزني فقام اليه
سبحن جسيم وميم عليه بها الملوك وقهار الحكماء فقال
خطبك يا غلام فقال ان اباي ما واما صغير وان هذا ^{الشيخ} الخدعي
الخدعي استعبدني وقد كنت اسبح ان الله ينجينا يمنع
من الظلم فجاء الخدعي فجعل لي حجة ويخلص استأ الكعبة
من يديني ولم اجاره القرشي ومضى الخدعي وقد
فككت فككت يداه قال عروة بن خازم فلما سمعت الخبر

ان

ان هذا الشيخ لسانا فصوت رحلي نحو قاه حتى وردت
الابيط وقد اجلبت الانى واخلفت العود واذا قد
خلق قد ارتفعت بهم ضوضاء فقالوا يقول اسجودا بالآلاء
والعزى وقال يقول بل اسجودا بعناء الثالثة الاخرى
فقام رجل من جملتهم يتكلم لفرقة بن نوفل ثم خذيت بنت
خزيلة فقال له اني وفيكم بقيقة ابراهيم وسلالة ^{الصحاح}
اسماعيل فقالوا ما نك غيبت ابا طالب قال انه ذاك فقال
اليه باجمعهم وقت معهم فاتيوا ابا طالب فخرج اليهم من دار
لسانه في حلة صفراء وكان راسه يقطر من غيرة حادثة
فقاموا اليه باجمعهم وقت معهم فقالوا يا ابا طالب قد ^{لنا}
الواد واجدب العبا فلم ناستقولنا فقال رفاكم
دلون الشمس وهبوط الريح فلما زاعت الشمس وكادت

واذا ابوطا قد خرج وحوله اغيلة من بني عبد المطلب ^{سليم} وفي
غلام يقع منهم كانه شمس دجي تجلت عنه غمامة قماجا
حتى اسند ظهره الى الكعبة فاستجارها ولاذ باصبعه
وبصبصت الاغيلة حوله وفي السماء قزعة فاقبل
الناس من ههنا ومن ههنا حتى اشدت لطف واسموا قثم
وارعد وارعد وانجلى له الولد وافغوم ولذلك
قال ابو طالب رضي الله عنه يبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وايضا يستسق الغمام بوجهه ثم االى يناديهم للاراد
يلوذ به الهلاك من الهاشم ^{صل} منهم عطف في نعمة وفي
وهذا صلا لا يحسن شعيرة ^{عادل} وفدان صلا في نعمة
يخاطبته نيا ولولا هذا ان ابي لهبه بنت علي خاتما ^{فل}
لاستكم من ارجال امة ^{صل} اذا جردوا ايمانهم بالمتا

رجال

رجال كرام غير ميل عوار ^{فل} كمل السيف في كف الصياقل
وضرب ترى الفتاة في كاتم اسود ضرا عند لم الاكامل
ودوام حتى نبذ جمعهم ^{فل} مندفع عنا كل باغ وجاهل
هذا جميعه جواب قوله ولولا هذا ان ابي لهبه لا يتم كان
يزدون النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكما ابو طالب رضي الله عنه
ينهاهم ولا يفتنون في حق ان يحاربهم ويدومهم كما وصف
وم آل الله واهل حرمه وسكان بيته فيكون ذلك سببا
لوسقته لان مكة لم يكن سلا فيها سيفا الا فاحر ^{لك}
لما رماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يفعل معهم في صلا ^{الاسلا}
وبجود نزلت قوله يا ايها الكافرون لا تجدوا الى قوله
لكم دينكم ولي دين الى حين نزول اية السيف
ولكننا نل كرام لسادة بهم يعترى الاقوام عند ^{فل}

الم تعلم ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعجبنا بقول الاباط
 الشيخ الفقيه ابو الفضل شاذان بن جبريل رحمه الله
 باسئله الى محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله ما حدثنا الحسن بن
 ميمون الدقاق قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن
 مسلم عن ثابت بن دينار التميمي عن سعيد بن جبير عن عبد الله
 بن عباس رضي الله عنهما انه سأل رجل فقال له يا بن عم رسول الله
 اجترع عن ابي طالب هل كان مسلما فقال وكيف لم يكن مسلما وهو
 الم تعلم ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعجبنا بقول الاباط
 ان ابا طالب كان مثله مثل امير المؤمنين واظهروا
 الشرك فقام الله اخرجهم مرتين ثم لم يزل يكلف وجده
 لعمرى لقد كلف وجدا باحد واجبة حب الجليل
 وجدت بنفسه دونه فحيتته ودافعت عنه بالذرى

صع الله له

صع الله له

فما زال

فما زال في الدنيا جالا لاهلها وشينا من عاد ودين
 حيلما رشيدا حائرا في طائفي يوالي الله الخلق ليس
 الماحل الكاذب فيقول ابو طالب رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه واله ليس بكاذب فيقول المحال
 فايده رب العباد نبصره واظهر ديننا حقه غير باطل
 من انصف وتامل هذا المدح قطع على صدق ولي قائله
 للشيخ رضي الله عنه عليه السلام واعترافه بنبوته واقراره برسالته
 لانه لا فرق بين من يقول محمد بنى صادق واجاه
 حتى وبين من يقول فايده رب العباد نبصره واظهر
 ديننا حقه غير باطل فابعد هذا القول المقطوع على
 من ايد طالب وما اشبهه طريق الى التاويل الا في كفره الا
 وهو طريق الى كفره وجعفر رضي الله عنهما وغيرهما

صع الله له

المسلمون وان اظهر الاسلام والاقرار بالشهادتين ونصرا
 النبي صلى الله عليه واله اذ كان ابا طالب قد شهد النبي صلى الله
 عليه واله بالنبوة واعترف له بالرسالة في مكة ثم رثه ونثره
 وخطبه وسجده حسب ما اخبرك مع رثه وبذل نفسه و^{ماله}
 واولاده واهله وحته على اتباعه وهو الاله اوليا لله
 ومعادا اعدائه فتأمل هذا القول فانه ابين من النار
 المضطرة في الليلة الظلماء وانور من البدر الخارج من
 القما^ل ولما حضرت ابا طالب رضى الله عنه الوفاة
 دعى اولاده واخوته واحلافه وعشيرته واكد عليهم الوصا
 في نصر النبي صلى الله عليه واله وهو اشدته وبذل النفوس دون
 محبته وعرفهم ما لهم في ذلك من الشرف العاجل والثواب الاجل
 وانما يقول او مني النبي خير موعنة ابو عليا وشيخ القوم عبا^{سا}

صلى الله عليه واله

وحزة

وحزة الاسد لما حقيقته وجعفر ان تزدادونه الناسا
 كونوا فداكم اثمى واولدت ونصر احد دني الناس ا^{سا}
 هذا القول منه خاتمة امره مطابق لما قدم في صالفة
 فتأمل هذه الاخبار التي اوردها والاشعار التي ذكرها
 وان كان قليلا من كثير وصباية من بحر غزير فانه يتجدد
 على اسلام ابي طالب بعد شاهده وتتحقق انه كان مؤمنا
 اجتهد الشيخ ابو عبد الله رحمه الله عن الشريف ابي الحسن
 العريضي رحمه الله عن الحسين بن علي الملقب بالشيخ المشهور
 محمد بن الحسن بن علي الطوسي عن والده الشيخ ابي جعفر محمد بن
 الحسن بن علي الطوسي رحمه الله عن جباله عن الحسن بن جهمي العي
 البصري يرفعه قال انشد عمر بن الخطاب قول زهير بن ابي سلمى
 قد تكلمن الله في نفوسكم ليخفي وعلانكم الله يعلم

x

يؤخر في موضع في كتاب فيلخص ليوم الحسن أو يجمل فينظم
 فقل عن الخطأ ما رأيت جاهلياً اعلم بالحكم من زهير ولو
 قلت أن شعره هو شعر مؤمن يدخل الجنة لا محالة فمأثره
 بالبعث والنشور لقلت حقاً فينا لله والمسلمين ألا يرى
 اللبيب أن بن أبي العجيد أن عمر بن الخطاب يسمع بني شعر
 لزهير في أحد هذا ذكر الحساب فيقطع له بالجنة ولا يرتأى
 مع شهادة عليه أنه جاهلي لم يدرك الإسلام ولم يعرف
 الأيمان وهذا أبو طالب بن عبد المطلب له ديوان شعر أيضاً
 شعر زهير جميعه في الكثرة أو ينزل عليه يتضمن جميعه
 بالرسول صلى الله عليه وآله والتصديق له والحث على اتباعه
 لله تعالى وذكر المعاد والحسن وأهل العصية الباطلة والجنة
 الفاسدة يجعلونه من الكفار المخالدين في النار ولا يتبدل

ما يثرون

ما يثرون من أجناس الشاهد بايماناً ولا يتفكرون فيما يرون
 من اشعاره الناطقة باسلامه اذ العوج فهم لم يفهموا
 فأنى نزعهم لم أن لا يصورهم الشعر فثبت بما بيناه
 بطلان قول المعصيين عليه والناسيبين الكفرة اليه بعد ذلك
 كيف يتقدم من ذلك اليد الخيل اللبيب الكيلان يعرف الحق
 ويعلم عنه معانداً ويلقى الله بعد معرفته جاهلاً وقد كان حكم
 زمانه وأريب أوانه حتى أن حكمه وبأسه وشرفه وسيا
 ابن من الشمس عند من لم ينقل له من النفس بغيره بذلك
 سائر الأنام في الجاهلية والإسلام الشيخ الفقيه
 أبو عبد الله رحمه الله باسمنا إلى الحسن بن جمهور العجمي رحمه الله
 يرفعه قال قيل لنا بطشاً الشاعر واسمه ثابت بن جابر من
 سيد العرب فقال اجنكم سيد العرب أبو طالب بن عبد

يوثر موضع في كتاب قيل في يوم الحسن او بجل فينقم
فقل عن الخطا ما رايت جاهليا اعلم بالحكم من زهير ولو
قلت ان شعره هو شعر مؤمن يدخل الجنة لا محالة فقرأه
بالبعث والنشور فقلت حقافيا لله والمسلمين الا يرى
اللبيب ان بن اعجب العجيب ان عمر بن الخطاب يسمع بقل شعر
من هير في احد ههنا ذكي الحساب فيقطع له بالجنة ولا يرتأ
مع شهادة عليه انه جاهلي لم يدرك الاسلام ولم يعرف
الايمان وهذا ابو طالب بن عبد المطلب له ديوان شعر ايضا
شعرن هير جميعه في الكثرة او ينيد عليه يتضمن جميعه
بالرسول صلى الله عليه واله والتصديق له والحث على اتباعه
للتعظيم وذكر المعاد والحسن واهل العصية الباطلة والجنة
الفاصلة يجعلونه من الكفار المخالدين في النار ولا يتد

ما يثرون من اجنا الشاهد بايمان ولا يفكرون فيما يرون
من اشعاره الناطقة باسلامه اذ العوج فيهم لم يصح
فانني نزعهم لم ان لا يصورهم الشعر فثبت بما بيناه
بطلا قول المعصيتين عليه والناس بين الكفر اليه بعد ذلك
كيف يتقدم من ذلك السيد الخضر اللبيب الكيلان يعرف الحق
ويعد عنه معاندا ويلقي الله بعد معرفته جاهد وقد كان حكم
زمانه واميب او انه حتى ان حمله وراسته وشرفه وسيا
ابن من الشمس عند من لم ينقل لهوى النفس بقر له بذلك
سائر الانام في الجاهلية والاسلام الشيخ الفقيه
ابو عبد الله رحمه الله باسما الى الحسن بن جمهور العتي رحمه
يرفعه قال قيل لنا بطر الشاعر واسمه ثابت بن جابر من
سيد العرب فقال اجنكم سيد العرب ابو طالب بن عبد

وقيل للأخف بن قيس التيمي من ان اقتبست هذه الحكم وتعلمت
هذا الحكم فقام من حكم عصره وحكم دهره قيس بن عامر
المصري ولقد قيل لعيسى بن ميمون من رايته فتعلمت وعلم من
رويت فتعلمت فقال من الحكم الذي لم يحل قط حسيبه
وليكلم الله لم ينفذ قط حكمة اكرم بن صيفي التيمي ولقد قيل
لا اكرم ممن تعلمت الحكم والرياسة والحلم والسيادة فقال
دليف الحكم والادب سيد العجم والعرب ابو طالب بن عبد
وكيف يختار ابو طالب الكفر الذي لا يختار الاغنياء
او المعاندون الجاهل على الايمان الذي لا يختار الا اهل
يعطى النظر حق فيحقق حينئذ صدق وقد ساء العقلاء
عقلا وبد الفضلاء فضلا حتى اقرت بحكمة الحكماء
واعترف بفضله الفضلاء وسارت بذلك الركبا وشاء

في البلد

في البلد ان بني امية واسماهم كانوا يذنون على الشافعي بال
الرسول صلى الله عليه واله وسلم ويحلفون بالخلع ويعاقبون من
يرى مناصرتهم ويذكروا نكاحهم باشد العقاب والى العذاب حتى صار
الغوغاء من العوام واهل الجبل من الاقلام اذا سب آل رسول الله
صلى الله عليه واله لا يستحقون بل يرون انهم الاثم بذلك
فلهذا الوجه وما شاكله ذهب اخوان الجاهل واهل الجيرة
والضلالة الى تكفير طلبة علم الرسول صلى الله عليه واله
صلى الله عليه واله التي بها ثبت الاسلام وعمر الايمان على ما
قرره ناه وبقائه واوضحنا نذكر فيه السبب
الذي من اجله كتم ابو طالب بن اسلم واخفى ايمانا ان
الذي دعى ابو طالب بن كتمان ايمانا واخفا اسلم انه كان
سيد قرشي غير مدافع ورئيسها غير منازع وكانوا له

يتفادون ولا مراء يطعنون وهم على ذلك بالله تعالى كافرون
وللأصنام يعبدون فلما أظهر الله دينه وابتعث نبيه صلى الله عليه
شرا بوطالب في نصرته وأظهر دعوته وهو من ^{لتم المؤمنين} المؤمنين
وبيعته من المؤمنين وهو مع ذلك كاتم لا يما سائر لا
لأنه لم يكن قادرا على القيام بنصر النبي صلى الله عليه وسلم
الأمور له بنفسه خاصة من دون أهل بيته وأصحابه وخشيت
وأحلا وكانوا على منهاج قرش في الكفر وكان بوطالب لا
يؤمن إذا أظهر إيمانه واضحا سلا أن تقبلا قرش عليه
وتخذله حليفة وناصره ويسلمه حمية وصنا فيؤدى فعله
ذلك إلى إفساد علة النبي صلى الله عليه وسلم والتعزير به
فكم أيمما استدارة لقرش على طاعة والأحقيا السيادة
ليتمكن من نصر النبي صلى الله عليه وسلم وإقامة حرمته ^{تخذ} والأحقية ^{تخذ}

كلمة

كلمة ولهذا السبب كان بوطالب مخالفا قرشا ويعاشرونهم ^{معه}
ناديم ويشهدون مشاهدتهم ويقسم بالهتيم وهو مع ذلك
يشن هذه الأفعال بتصديق النبي صلى الله عليه وسلم والحش على أئمة
فلو أنه نابذ قرشا وأهل مكة وقام بمنافرتهم كانوا أهلهم
يدا عليه وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه كان يخادعهم
ويظهر لهم أنه معهم حتى تمت الرسالة وانتشرت الكلمة
وشاعت الدعوة وفتح الحق وكثر المسلمون وصاروا
عصبة أو حيا من ونجده حتى شاع ذكره في الإفاق و
جاءته الوفود وعلم من لم يعلم بما عرفته اليه مبعثه
ولذلك لما قبض بوطالب اتفق المسلمون على أن جبريل عليه السلام
على النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ربك يقرئك السلام ويقول لك
توبك قد دعوا على أن يبقوك وقد ما نأمرنا فخرج عنهم و

بالمهاجرة فتأمل اضافة الله الى ابا طالب الى النبي صلى الله عليه واله
 وشهادته له انه تامر فان في ذلك لابي طالبه او في خبره اعظم
 منزلة وقريش رضيت من ابي طالب بكونه محال عليهم مع طاعتهم
 من شعرة وتوحيدك وتصل فيه لهم للفقير على اهل البيت السلام
 قتله والمالدة له لان قومه من بني هاشم واهلهم بني
 المطلب بن عبد مناف واحلوا فمهم وهو اليهم وابناهم
 كافهم ومو منهم كانوا معد ولو كانوا بذوقه لكانوا عليه
 كافة ولذلك قال ابو لهيب لا سمع قريشا يتحد ثوبا في ثيابه
 ويقبضوا في امره دعوا عنكم هذا الشيخ فانه مغرم بابن
 وان لا يقتل محمد حتى يقتل ابو طالب ولا يقتل ابو طالب
 حتى تقتل بنو هاشم كافة ولا تقتل بنو هاشم حتى تقتل بنو عبد
 ولا تقتل بنو عبد مناف حتى تقتل اهل البيت فان مسكوا عنه

صلى الله عليه واله

والامامة فحق القوم ان يفعل فكفوا فلما بلغت ابو طالب
 طبع في بصرته فقال لبيته عطفه ويرثقه شعرا
 عجت لحلم يابن شيبه حادث واحلام قوم لهيك ضعاف
 يقولون شايخ من اراد محمدا بسوء وم في امره بخلاف
 اصايم اما جيد ذوخانة واما قريب منك غير مصاف
 تدود العدا عن ذوقها شيبه الا فمهم في الناس خير الا ف
 فان له قري اليك قريبه ولا ليس يفي حلف ولا بعضا
 ولكنه من هاشم في صميمها الى ان يحرق النجوم صوا
 فان غضبت فيه قريش فقتلها بني عينا ما قومكم بضعا
 فلما ابطا عنه الراية قال ايضا يستعطفه
 ان امراء ابو معتب عمره لفي ذمة من يسام المظالم
 اقواله واين منه بضميحتي ابا معتب ثبت سواد قاتل

مع اهل بيته واله

فلا تركبن الدهر منه علا
 وانت امرأ من خير عبدا

ولا تقبلن الذهب ^{حطه} فستبها ان هبطت الما^{لها}
 ودلميل العز غيرك فهم فانك لم تخلق على العجز اعمأ
 وحارب فان الحرب يصف ^{حطه} اخا الحرب يعطى الحصف حتى^{لما}
 فانظر الى استعطاء ^ف لابي طيب هاتين القطعتين ما احرم قاي^{لته}
 وما احسن قصله لان ابا طالب مرفوع الله عنه قل ما قال^{قطعة}
 من الشعر طيلة اوقصية الا وشهدني بالمحمد صلى الله عليه^{بالوسا}
 واقر له بالنبوة فانظر كيف عرى هاتين البيتين القطعتين
 من ذلك حيث خاطب بها ابا طالب ^{حطه} وذلك لما يعلم من^{نعلم انهما}
 ابي ^{حطه} عن النبي صلى الله عليه واله وامره على عداوته واجتهاده
 في تكذيبه وانما استعطفه بالرحم والقرابة ضامنه ^{حطه}
 وعندنا كيف اذى ابي طيب عن النبي صلى الله عليه واله ويخذله
 عن مساعدة كفار قريش لان ابا طالب لو قال لابي طيب
 كيف

ونرى

كيف تخذل النبي الصادق وقد انزل الله عليه كتابا من عنده
 ما شاك ذلك لاغراه ^{حطه} بعد اوقته وبعثه على خضوعه
 ولذلك ما زال يجادع قريشا ليم له مرامه وليتوسق مراده
 السيد عبد الحميد الحميد بن النقي الحيني النسابة ^{حطه}
 باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال سمعت ابا طالب يقول
 عليا سلام يقول من رسول الله صلى الله عليه واله ينفر من قريش
 وقد خرجوا جزوا وكافوا يسمونها الفهيرة ويجعلونها
 على النصب فلم يسلم عليهم فلما انتهى الى دار الندوة قالوا
 ايمن بنا يقيم ابي طالب فلا يسلم علينا فيكم يا ايته فيفسد^{عليه}
 مصلاه فقال عبد الله بن الزبير السهمي انا افعل^{خذ}
 العز والدم فانهى به الى النبي صلى الله عليه واله وهو مباعد
 فلا بد شيابه وحجته فانصرف النبي صلى الله عليه واله حتى^{حطه} انا معه

حطه ماله

ابا ظالم يا عم من انا فقد ولم يا ابن اخ فقصر عليه القصة
 فقال واين تركتم فقال بالابح فنادى فحق مد يا آل
 عبد المطلب يا الهاشم يا آل عبد مناف فاقبلوا اليه من كل
 مكان مليتين فقال كم انتم قالوا نحن اربعون قال خذوا
 سلاحكم فاخذوا سلاحهم وانطلق بهم حتى انتهوا اليهم
 فلما رآهم قدامه ابا طالب ارادت ان تتفرق فقال لهم
 ورب الكعبة لا يقوم منكم احد الا حلفتم تسيف
 ثم اتى الى الصفاف كانت بالابح فضر بها ثلث
 فقطع منها ثلثة افهار ثم قال يا محمد سالت من انت
 ثم انشأ يقول ويوحى اليه الى النبي
 انت النبي محمد ثم اغرمه حتى لا الى اخر الاسماء
 وقد وردناها فيما تقدم ثم قال يا محمد ايتهم الغار

ص ١٤٠

ص ١٤١

ص ١٤٢

فاشار

فاشا النبي صلى الله عليه واله الى عبد الله بن النضر السهمي
 فلما جاءه ابرو فاجاب انفسه حتى ادماها ثم امر بالفرق والدم
 فامر على رعي الملك اكلهم ثم قال يا ابن اخ ارضيت ثم قال سالت
 من انت انت محمد بن عبد الله ثم نسبته الى آدم عليه السلام ثم
 قال انت وانكاشتم فم حسبا وارفعهم منصبا يا معشر قريش
 من شاء منكم يترك فليفعل انا الذي تعرفوني فافعل الله
 صدرا من سورة الانعام وَمِنْهُمْ مَّن يَّمُوعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا
 أَلَكِنَّ أَنْ يَفْقَهُوْهُ فِي إِذَا نَمَّ وَقَرَّ
 انه صلى الله عليه واله ارجى بالسك جاءت ابنته فاحطت صلوات
 الله عليها فامطت عنه بيلها ثم جاءت الى ابي طالب رحمه الله
 فقالت يا عم ما حبيب فيكم فقال يا بني ابوك فينا السيد المطاع
 العزيز الكريم فاشانك فاجزته بصنع القوم ففعل ما فعل

ص ١٤٣

بالسادة من قريش ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وآله قال هل رضيتم يا ابن
 ثم اتى فاطمة عليها السلام فقال يا بنية هذا حسب ابك فينا فمذ الحديث
 يده على امر منها رهاسته او طالب على الجماعة وعظم محله فيهم و
 من تجب طاعة عندهم ونجد امر عليهم ومنها شدة غضبه لله تعالى
 ولو سئلوا على علي بن ابي طالب وحقيقته لدره حتى بلغ من ذلك ما لم يستطع
 غيره قبله ولا ناله احد بعده ولو لا ما قلنا من كونه معهم
 لدره حتى بلغ من ذلك لما نال هذه العظيمة التي ناله
 وبما قد ناه من اخواتها عز الله دينه وعصم رسوله صلى الله عليه وآله
 ولو كان ابو طالب لم يؤخذهم على بطح رسول الله صلى الله عليه وآله
 لاجترأ عليه وتطاولوا الى قتله صلى الله عليه وآله
 وغيره من ارباب الرواية واهل الدراية ان قريشا اجتمعوا
 في ناديم ومحمد في امر النبي صلى الله عليه وآله وقالوا لا نرونه

ما قد صلت علينا من محمد بن عبد الله من تسفيه احدا وتفضيل
 ابائنا وسب الصننا ومهم دعاتنا بالجهل والافتراء لنفسه على
 فقوموا بنا الى الج طالب فاما نناه عفا او يبعد عن امرنا او
 يخطب بيننا وبينه فقد احصد علينا صنفها فاجعلهم وعتيقهم انه
 سيفلح امره فنهضوا جميعا يقدمهم ابو جهل بن هشام المخزومي
 وابو سفيان بن حرب واحذوا عارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي
 فلما حضروا عند الج طالب قالوا له انك على راسنا وقلنا
 قولنا وقد جئناك نسلك اليك ابن اخيك وذو كوكبه قصتهم و
 ما قصدوه وقالوا اما قصته والاخر بيننا وبينه وقد جئناك
 بعارة بن الوليد ابو قحافة قريش واهله وارحبه خذ اليك
 يكن لك عقله وادفع اليها محمد فاما هو رجل برجل يعنون
 لو قتل رجل منا ما كالك الا قاتله بقتله قال ولا شئ نعلم

صالح الله عليه وآله

صالح الله عليه وآله

صالح الله عليه وآله

على مثل هذه الافعال التي قام بها الذين وادحضت كلمة
 الكافرين ثم لم ينزل اهل الايمان وذو البصائر كالانبياء
 عليهم السلام والصالحين ليكنوا ايمانهم من قومهم و
 عشائروهم لاقتضاء المصلحة لكونهم آل فرعون الذي
 قتل الله تعالى قصته في كتابه فقال عن رجل وقال رجل
 مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتفعلون رجلا ان يقول
 رب ان الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم فان يك كاذبا
 فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم
 الاية فان كان ابو طالب بكمنا ايمانه واخفاء املا كتم
 فكذلك هذا الذي قد سماه الله تعالى في كتابه مؤمنا ثم شهد
 عليه انه يكتم ايمانه قد كتم بكمنا ايمانه اذا كان كتمان الايمان

هو آية وهذا مؤمن من آل فرعون كما حاله مع قومه كما حال ابي
 ذؤيب بن قيس لا انه كان يخفي عنهم حاله ويدخل معهم بيوت
 متعبدا بهم ويقيم بمجودهم ويأكل من ما كرمهم ويشرب من شرابهم
 حتى تخفى له ما كان يستره من التوحيد بالله تعالى ولم يعلموا بحال حتى
 جاءهم موسى عليه السلام فقال انصتوا اتفعلون رجلا ان يقول
 رب ان الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ثم تخفون عنه فان
 يك كاذبا فعليه كذبه حتى يخفي عليهم موضع عنائته به
 ولم يقل لهم وهو صادق وانما قال وان يك صادقا يصبكم
 بهم كما كان ابو طالب يتألف قومه فقبلوا منه وكان فرعون
 قد غرم على قتل موسى عليه السلام وشايعه قومه على ذلك وكان
 الرجل المؤمن مرضيا عندهم يرجعون الى رايه ويسمعون
 قوله فدفع عن موسى عليه السلام القتل بوجه لطيف ولو كان

على رؤسهم لقد علمت ما هم الا ينطقون فهذا بنى مرسل وهو
 من اول العزم لم يقدر على المقام مع قومه وبلغ الغرض منهم
 الا بدخوله معهم ثم عادوا بعد ^{ذلك} العلم الى كفرهم وقتل
 في القرن المجيد والسير والاثر كثير لا يبلغ امده ولا يحصى
 عدده كصنع اصحاب الكهف وكنائهم ايمانهم من قومه حتى
 تمكنوا من مطلوبهم وقصتهم مشهورة وحالهم معلومة
 وقد روى عن الائمة من الائمة صلى الله عليه وسلم
 ان حاله طالب كمال اصحاب الكهف وهم من الفرحون
 ما اخبر به الشيخ الفقيه ابو الفضل شاذان
 بن جبرئيل رحمه الله يرفعه الى الشيخ ابو جعفر محمد بن علي
 بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا ابو الحسن
 محمد بن القاسم المفسر قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد
 عن

عن الحسن بن علي العسكري صلى الله عليه وسلم عن ابيه عليه السلام
 والسلام في حديث طويل يذكر فيه ان الله تبارك وتعالى
 الى رسوله صلى الله عليه وسلم اني قد ايدتك بشيعة ^{شيعته}
 تنصرك من اوسية تنصرك علانية فاما التي تنصرك
 علانية فسيدهم وافضلهم ابنه علي بن ابي طالب قال وقال
 ان ابا طالب كرم الله وجهه من الفرحون يكتم ايمانه ^{لحديث الذي}
 اوردهناه مسنداً ايما تقدم من هذا الكتاب من قول الصادق
 عليه السلام ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان اصحاب
 الكهف اسرا الائمة واظهروا الشك فاما ^{ثم} اجروهم
 مرتين وان ابا طالب اسرا الائمة واظهروا الشك فاما ^{ثم} اجروهم
 اجروهم مرتين ما رويها ايضا فيما تقدم

سرافيدهم وفضلهم
 عنك ابو طالب واما التي
 تنصرك

مع الله علمه

راجعاً إلى
 شيخنا
 ١٢٤١
 شهر ربيع الثاني

من هذا الكتاب ان رجلاً سأل ابن عباس فقال له لا ابن عم
 رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني عن ابي طالب هل كان مسلماً
 فقال نعم وكيف لم يكن مسلماً وهو القائل والله بيقين من شعره
 ذكرناه فيما تقدم ثم قال ان ابا طالب كان مثله مثل ابي الكهف
 استرا الايمان واظهر المشرك فقام الله اجرهم من
 ربنا ايضا فيما تقدم من هذا الكتاب عن الامير المؤمنين
 عليه السلام انه قال كان الله ابي طالب محمد عبدنا بن عبد
 مؤمناً مسلماً اليكم ايما محافة علي بن هاشم ان تنالها
 قرش
 حدثني الشريف الفقيه ابو طالب محمد بن
 الحسن بن محمد بن معبد العلوي الحنفي اصلاً اثنى في سنة
 تسع وتسعين وخمسمائة في حديثي اثنى سلا بن جيث
 البغدادي وقد رايت سلا هذا وكان رجلاً صالحاً
 قاي

قال حدثني الامير ابو الفوارس بن الصف السامعي المعروف
 بالجبلبيص قال حضرت مجلس الوزير يحيى بن حمزة
 يومئذ جماعة من الأماثل واهل العلم وكان في جلستهم
 الشيخ ابو محمد بن الحسن بن الغوي والشيخ ابو الفرج
 بن الجوزي وغيرهم فبقي حديث شعر ابي طالب عبد المطلب
 فقال الوزير ما احسن شعره لو كان صدر من ايما فقلت والله
 لا جديت الجواب فرتبة الى الله فقلت يا مولانا ومن
 لك ان لم يصدر عن ايما فقال لو كان صادراً عن ايما
 لكان اظهر ولم يخف فقلت لو كان اظهر لم يكن للبي صلى الله
 عليه وآله المناصرة فسكت ولم يحرجوا باوكانت الى علي
 رسوم فقطعها وكانت لي فيه مدائح في مسود افقطعتها
 جميعها
 وفيها بجزء ما وعدنا وانتهينا الى

